

انجیل است

العدد التاسع - ٢٠١٤

حولية سنوية مُحكمة تصدر عن مكتبة الإسكندرية، مركز دراسات الخطوط



رئيس مجلس الإدارة

إسماعيل سراج الدين

مستشار التحرير

خالد عزب

مدير التحرير

عصام السعيد

نائب مدير التحرير

أحمد منصور

سكرتيرا التحرير

عزة عزت

عمرو غنيم

مراجعة لغوية

فاطمة نبيه

نرمين حجازي

مروة عادل

إخراج فني

محمد يسري

محمد شعراوي

صفاء الديب

الجيلات

العدد التاسع - ٢٠١٤

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة- أثناء النشر (فان)

أبجديات. - ٩٤ (٢٠١٤) - . - الإسكندرية : مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٤ ©.

مج. ٤ سم.

سنوي

'حولية سنوية محكمة تصدر عن مركز دراسات الخطوط، مكتبة الإسكندرية'.

١. الأبجدية -- دوريات. ٢. الخط -- تاريخ -- دوريات. ٣. النقوش -- تاريخ -- دوريات.

أ- مكتبة الإسكندرية. مركز دراسات الخطوط.

٢٠١٢٣٠٧٨٧٢

ديوي -٩١١,٠٩

تدمك 1687-8280

ISSN 1687-8280

رقم الإيداع بدار الكتب: 2014/307872

© ٢٠١٤ مكتبة الإسكندرية.

الاستغلال غير التجاري

تم إنتاج المعلومات الواردة في هذه الحولية للاستخدام الشخصي والمنفعة العامة لأغراض غير تجارية، ويمكن إعادة إصدارها كلها أو جزء منها أو بأية طريقة أخرى، دون أي مقابل ودون تصاريح أخرى من مكتبة الإسكندرية. وإنما نطلب الآتي فقط:

- يجب على المستغلين مراعاة الدقة في إعادة إصدار المصنفات.
- الإشارة إلى مكتبة الإسكندرية بصفتها مصدر تلك المصنفات.
- لا يعتبر المصنف الناتج عن إعادة الإصدار نسخة رسمية من المواد الأصلية، ويجب ألا ينسب إلى مكتبة الإسكندرية، وألا يشار إلى أنه تمّ بدعمٍ منها.

الاستغلال التجاري

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذه الحولية، كلها أو جزء منها، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية، وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذه الحولية، يرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية، ص.ب. ١٣٨، الشاطبي ٢١٥٢٦، الإسكندرية، مصر. البريد الإلكتروني: secretariat@bibalex.org

طُبِعَ في مصر

الهيئة الاستشارية

أحمد أمين سليم

جامعة الإسكندرية، مصر

آن ماري كريستان

جامعة باريس ٧، فرنسا

برنارد أوكين

الجامعة الأمريكية، مصر

ألساندرو روكاتي

جامعة تورينو، إيطاليا

جونتر دراير

جامعة نيويورك، أمريكا

خالد داود

جامعة الفيوم، مصر

رأفت النراوي

جامعة القاهرة، مصر

راينر هانيج

جامعة ماربورج، ألمانيا

رياض مرابط

جامعة تونس، تونس

زاهي حواس

وزير الدولة لشئون الآثار الأسبق، مصر

سعد بن عبد العزيز الراشد

جامعة الملك سعود، السعودية

عبد الحليم نور الدين

جامعة القاهرة، مصر

عبد الرحمن الطيب الأنصاري

جامعة الملك سعود، السعودية

عبد العزيز لعرج

جامعة الجزائر، الجزائر

عدنان الحارثي

جامعة أم القرى، السعودية

فايزة هيكل

الجامعة الأمريكية، مصر

فرانك كامرتسيل

جامعة برلين، ألمانيا

فريدريش يونجه

جامعة جوتينجن، ألمانيا

محمد إبراهيم علي

جامعة عين شمس، مصر

محمد الكحلوي

اتحاد الأثرين العرب، مصر

محمد عبد الستار عثمان

جامعة جنوب الوادي، مصر

مصطفى العبادي

جامعة الإسكندرية، مصر

محمد عبد الغني

جامعة الإسكندرية، مصر

ممدوح الدماطي

جامعة عين شمس، مصر

محمد حمزة

جامعة القاهرة، مصر

هايكه ستيرنجر

جامعة جوتينجن، ألمانيا

محمود إبراهيم حسين

جامعة القاهرة، مصر

المحتوى

قواعد النشر ٩

المقدمة عصام السعيد ١٣

الأبحاث العربية

المرأة في الكتابات الشاهدية في الشرق الجزائري «دراسة أثرية فنية مقارنة»

عبد الله كامل موسى - عائشة حنفي سعيد ١٥

النقوش التسجيلية في الفنون الإسلامية بالمغرب الأقصى (خلال العهدين الموحيدي والمريني) «دراسة أثرية فنية»

عبد العزيز صلاح سالم ٥٥

مراحل تعليم الكتابة المسمارية والمعاجم اللغوية المدرسية في العصر البابلي القديم: في مدينتي نيبور وأور

علي ياسين الجبوري ٧٧

توضيحات الفلكيين على المشترك اللغوي للعلامات الرمزية السومرية في التقارير الفلكية الآشورية الحديثة

علي ياسين الجبوري ٩٨

جرد آثاري لشواهد القبور الأثرية بمقابر مدينة غزة (١٢٣٠ - ١٣٣٦ هـ / ١٨١٤ - ١٩١٧ م)

فرج الحسيني ١٢٥

دراسة في مضمون النقوش الكتابية على عمائر الأشراف السعديين بالمغرب الأقصى (٩١٥ - ١٠٦٩ هـ / ١٥١٠ - ١٦٥٨ م)

محمد السيد محمد أبو رحاب ١٥٠

عرض كتاب

كاتب بيت الحقيقة ياروسلاف تشيرني - السيرة الذاتية

عصام السعيد ١٩٥

قواعد النشر

التقديم الأولي للمقالات

تقدم المقالات من ثلاث نسخ ليتم تقييمها ومراجعتها، ويتم في ذلك اتباع قواعد النشر المنصوص عليها في *Chicago Manual of Style* مع إدخال بعض التعديلات التي ستذكر فيما يلي:

التقديم النهائي للمقالات

- يقدم النص النهائي بعد إجراء التعديلات التي تراها لجنة المراجعة العلمية وهيئة التحرير، على قرص ممغنط، مع استخدام برنامج الكتابة MS Word وبنط ١٢ للغات الأجنبية، وبنط ١٤ للغة العربية.
- تقدم نسخة مطبوعة على ورق A4، أو ورق Standard American، وتكون الكتابة على أحد الوجهين فقط، وتترك مسافة مزدوجة بين السطور وهوامش كبيرة، مع عدم مساواة الكلام جهة الهامش الأيسر.
- يراعى عدم استخدام أنماط متعددة وأبناط مختلفة الحجم.
- لا تستخدم ألقاب مثل Dr. أو Prof.، سواء في داخل النص أو الحواشي أو عند كتابة اسم المؤلف.
- تكون جميع الأقواس هلالية مثل: () .
- تستخدم علامات التنصيص المفردة دائماً مثل: ' ' .
- يجب تجنب استخدام العلامات الحركية عند كتابة كلمات عربية باللغة الإنجليزية.
- تكتب أرقام القرون والأسرات بالحروف مثل القرن الخامس، الأسرة الثامنة عشرة.

- تستخدم الشرطة الصغيرة بين التواريخ أو أرقام الصفحات (١٢٠-١٣٠).

البنط

- يتم تزويد هيئة التحرير بأي نوع من الخط غير القياسي أو غير التقليدي على قرص ممغنط منفصل.

الحواشي السفلية

- تكتب الحواشي كحواشٍ ختامية في صفحات مستقلة ملحقة بالنص، وتترك مسافة مزدوجة بين السطور.
- تكون أرقام الحواشي مرتفعة عن مستوى السطر ولا توضع بين قوسين.
- لا يتضمن عنوان المقال أية إشارة إلى حاشية، وإذا كان هناك احتياج لإدراج حاشية بغرض تقديم الشكر وما إلى ذلك، يوضع في العنوان علامة النجمة ×، وتكون قبل الحاشية قبل رقم ١.

الملخص

- يقدم ملخص (بحد أقصى ١٥٠ كلمة) وذلك في مقدمة المقال، ويستخدم الملخص في استرجاع المعلومات ويكتب بحيث يمكن فهمه إذا ما تمت قراءته منفصلاً عن نص المقال.

الاختصارات

- بالنسبة لاختصارات أسماء الدوريات والحواليات يتبع في ذلك اختصارات

Bernard Mathieu, *Abréviations des périodiques et collections en usage à l'IFAO*, 4^e éd. (Le Caire, 2003).

ويمكن الحصول عليها من الموقع:

www.ifao.egnet.net

• يمكن استخدام الاختصارات الخاصة بعد أن تذكر بالكامل في العناوين التي يشار إليها كثيرًا في المقالات الفردية، ويمكن أيضًا استخدام الصيغ المقبولة (المتعارف عليها)، مثل القاموس الطبوغرافي Moss and Porter يكتب PM (بخط غير مائل). وتكتب المراجع الأخرى كآلاتي:

مقال في دورية يُكتب المرجع لأول مرة

J.D. Ray. "The Voice of Authority: Papyrus Leiden I 382", *JEA* 85 (1999), 190.

وإذا تكرر يُكتب:

Ray, *JEA* 85, 190.

مقال أو فصل في كتاب لعدة مؤلفين

Mathieson. "Magnetometer Surveys on Kiln Sites at Amarna", in B.J. Kemp (ed.), *Amarna Reports VI, EES Occasional Publications* 10 (London, 1995), 218-220.

وإذا تكرر يُكتب:

Mathieson, in Kemp (ed), *Amarna Reports VI*, 218-220.

مثال آخر:

A.B. Lloyd. "The Late Period, 664-323 BC", in B.G. Trigger, B.J. Kemp, D. O'Conner and A.B. Lloyd, *Ancient Egypt: A Social History*, 279-346 (Cambridge, 1983), 279-346.

وإذا تكرر يُكتب:

Lloyd, in Trigger et al., *Ancient Egypt: A Social History*, 279-346.

الكتب العلمية

E. Strouhal. *Life in Ancient Egypt* (Cambridge, 1992), 35-38.

وإذا تكرر يُكتب:

Strouhal. *Life in Ancient Egypt*, 35-38.

مثال آخر:

D.M. Bailey, *Excavations at el-Ashmunein V., Pottery, Lamps and Glass of the Late Roman and Early Arab Periods* (London, 1998), 140.

وإذا تكرر يُكتب:

Bailey, *Excavations at el-Ashmunein*, V. 140.

المراجع العربية

عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة (القاهرة، 1998)، 92.

وإذا تكرر يُكتب:

عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، 94-96.

سلسلة المطبوعات

W.M.F. Petrie, *Hyksos and Israelite Cities*, *BSAE* 12 (London, 1906), 37 pl. 38. A, n° 26.

وإذا تكرر يُكتب:

Petrie, *Hyksos and Israelite Cities*, 37 pl. 38. A, n° 26.

الرسائل العلمية

Joseph W. Wegner, *The Mortuary Complex of Senwosrt III: A Study of Middle Kingdom State Activity and the Cult of Osiris at Abydos* (Ph.D. Diss., University of Pennsylvania, 1996), 45-55.

وإذا تكرر يُكتب:

Wegner, *The Mortuary Complex of Senwosrt III*, 45-55.

تعليقات الصور والأشكال

- لا بد من التأكد من صحة التعليقات وأن تكتب في ورقة منفصلة وتكون المسافة بين السطور مزدوجة، وتقدم على قرص ممغنط مع النسخة النهائية للمقال.
- لا بد أن تحمل الصور والرسومات المقدمة للنشر اسم الكاتب، ورقم الصورة، أو الشكل مكتوبًا بوضوح على الخلفية أو على (CD).

حقوق الطبع

- تقع المسؤولية على كاتب المقال في الحصول على تصريح باستخدام مادة علمية لها حق الطبع، وهذا يشمل النسخ المصورة من مواد تم نشرها من قبل.
- أصول الأبحاث والمقالات التي تصل إلى الحولية لا ترد أو تسترجع، سواء نشرت أم لم تنشر.
- ترفق مع البحث سيرة ذاتية مختصرة عن الكاتب.

للمزيد يرجى الاطلاع على:

<http://www.bibalex.org/calligraphycenter/abgadiyat/static/home.aspx>

الوسائل الإلكترونية

- عند الإشارة إلى مادة علمية موجودة في موقع على الإنترنت يفضل الإشارة إلى النسخة المطبوعة، فإذا لم تتوافر هذه المعلومات، فلا بد من ذكر معلومات كافية عن الموقع حتى يتمكن القارئ من مطالعته بسهولة، مثل:
<http://www.mfa.org/artemis/fullrecord.asp?oid=36525&did=200>
أو يمكن الإشارة إليها بطريقة أفضل، انظر acc.19.162 في www.mfa.org/artemis
- عند الإشارة إلى دوريات على الإنترنت أو أسطوانات (CD)، انظر الفصل الخاص بهذا في كتاب: *Chicago Manual of Style*.
- لا بد من ذكر الحروف الأولى من اسم الكاتب وتفاصيل النشر الأخرى، بما في ذلك عنوان المقال بالكامل واسم السلسلة ورقم الجزء عند الإشارة إليه للمرة الأولى، أما بعد ذلك فقط فيذكر اسم العائلة ويذكر العنوان باختصار، ويجب تجنب استخدام مصطلحات مثل: *Ibid*, *Op.cit*, *Loc.cit*، كما تجب الإشارة إلى رقم الصفحة بالتحديد وليس فقط إلى المقال ككل.

الصور

- تقدم الصور والأشكال ممسوحة مسحًا ضوئيًا بدقة 300 نقطة على الأقل، وتكون الصور محفوظة في ملفات نوع .TIFF.
- لا يزيد حجم الصور عن ثلث حجم البحث.
- تقدم الصور على (CD) منفصل، ولا ترسل بالبريد الإلكتروني.

المقدمة

يزخر العدد التاسع من حولية أجديات بمجموعة من الأبحاث القيمة التي تتعلق بموضوعات عدة في مجال الخطوط؛ حيث إن الحولية تختص بنشر أحدث الدراسات والأبحاث الخاصة بالكتابات والخطوط والنقوش في العالم عبر العصور. كما تعنى الحولية بدراسة نشأة وتطور وانتشار هذه الخطوط. ولقد كانت بداية إصدار حولية أجديات قوية منذ ٢٠٠٦؛ فاستطاعت أن تتبوأ مكانة علمية مرموقة بين الحوليات الأثرية والعلمية العالمية، والإقليمية، والمحلية.

وتتضمن الحولية هيئة علمية استشارية من متخصصين، ذوي ثقل، كل في مجاله، بالإضافة إلى تنوع التخصصات التي يغطيها هؤلاء المتخصصون الذين ينتمون إلى دول مختلفة. حيث تقوم هذه الهيئة بتحكيم الأبحاث تحكيمًا أمينًا ودقيقًا، وتقوم هيئة التحرير بإرسال كافة الأبحاث للمراجعة اللغوية (العربية، والإنجليزية، والفرنسية)؛ مما يساهم في نشر الأبحاث بلغة سليمة.

ومواكبة لسياسة مكتبة الإسكندرية، تم تحديث الموقع الإلكتروني الخاص بحولية أجديات؛ للإعلان عن تلقي الأبحاث الجديدة، وكذلك لتحميل ملخصات الأبحاث على الموقع مباشرة. هذا الموقع تم إعداده بالعربية والإنجليزية، ويحتوي على ملخصات أبحاث كل الأعداد السابقة ونبذة عن كل عدد.

ويعد هذا العدد من الأعداد الهامة التي أصدرتها حولية أجديات؛ حيث تلقى فريق تحرير الحولية العديد من الأبحاث من مختلف البلدان. ولقد خصص هذا العدد بنشر الأبحاث التي تتعلق بالنقوش والكتابات الإسلامية، سواءً في المشرق أو المغرب الإسلامي لعظمة هذه الكتابات وأهميتها. فعلى سبيل المثال، وليس الحصر، هناك دراسة في مضمون النقوش الكتابية على عمائر الأشراف السعديين بالمغرب الأقصى، وبحث آخر عن المرأة في الكتابات الشاهدية في الشرق الجزائري "دراسة أثرية فنية مقارنة"، وكذلك بحث بعنوان النقوش التسجيلية في الفنون الإسلامية بالمغرب الأقصى (خلال العهدين الموحدي والمريني) دراسة أثرية فنية؛ وهناك العديد من الموضوعات الأخرى التي تتعلق بمراحل لغوية هامة.

والجدير بالذكر أن مركز دراسات الخطوط يهتم كثيرًا بنشر أبحاث الشباب الواعد؛ مما يساهم في زيادة النشر العلمي. ودائمًا ما ندعو كل المتخصصين في مجال النقوش والخطوط والكتابات واللغات للإسهام بأبحاثهم في حولية أجديات.

أ. د. عصام السعيد

مدير مركز دراسات الخطوط

جرد آثاري لشواهد القبور الأثرية بمقابر مدينة غزة

(١٢٣٠ - ١٣٣٦هـ / ١٨١٤ - ١٩١٧م)

An Archaeological Inventory of Gravestones in Gaza Cemeteries

(AH 1230–1336/1814–1917 CE)

فرج الحسيني*

Abstract

Gravestones have major significance in history and archaeology for being authentic historical documents that reveal many aspects of ancient societies pertaining to their population, races, religious culture, language, professions, trades, and many other aspects. Given that the heritage of Gaza has been subjected to destruction due to political conflict and negligence, the researcher embarked on several tours to take an inventory of gravestones in Gaza's cemeteries in reality, which are of great importance with respect to Gaza's eminent figures and their families during the end of the Ottoman era.

The total number of gravestones tallied in Gaza reached 139, dating back to the period between AH 1230/1814 CE and the British occupation of Palestine in AH 1336/1917 CE, which is the date of the most recent gravestones. On one of the highest hills of Bab al-Bahr (Gate of the Sea) and Al-Sheikh Shaban cemetery, 45 tombstones were found belonging to the following families: El-Husseini, Abu Khadra, Abu Shaban, Saq Allah, El-Bar'asi, Abu Assi, Murshid, El-Ja'farawi, El-Ghusain, Si-Salem, Al-Radwan, and others. In the Bin Marwan cemetery, 37 tombstones were discovered belonging to the following families: El-Nakhal, El-Shawwa, Wafa El-Alami, El-Bitar, El-Wahidi, El-Khaznadar, and others. In El-Tiflisi (Abu al-Kass) cemetery in the Shuja'iyya neighborhood, 18 tombstones were discovered belonging to the following families: Bseiso, Hathat, and sheikhs of El-Hasanat tribe, El-Sunna', El-Qadirat, and others. In Addiriyah and El-Tamrtashi cemetery, 9 tombstones were found belonging to the following families: El-Tamrtashi, Murad, El-Batsh, El-Jabali, and others; 3 tombstones belonging to Al-Ghusain family were found in the cemetery of Al-Ghusain school; and 2 tombstones belonging to Al-Husseini and El-Jaouni families were found in El-Mufti cemetery. In the cemetery of the Orthodox Church of Saint Porphyrius, 25 gravestones were found belonging to the following families: Zarifa, El-Tarzi, Farah, Qifa, El-Madbak, El-Sayegh, Musaad, Shuhaiber, El-Tawil, and El-Jildah.

مقدمة

تعتبر شواهد القبور من العادات التي ورثها المسلمون عن الأمم السابقة، واكتسبت قدسية سيطرت على القلوب بمرور القرون، وصارت كغيرها من العادات التي غطتها طبقة فوق طبقة من غبار القدم حتى أصبحت حقيقة من الحقائق الثابتة في الأذهان، وأصبح العدول عنها كالخروج على نصوص الدين، حتى فيما يختص بشكل تركيبة القبر والشاهد وزخارفهما كان التغيير فيهما يتم بحذر شديد، وهو يرتبط بالعادة والشيوع أكثر من ارتباطه برغبة أهل الميت. وشواهد القبور تعتبر ذات أهمية كبيرة في علم التاريخ والآثار؛ لكونها وثائق تاريخية تتميز بأصالتها وتفيد في الكشف عن جوانب كثيرة في المجتمعات القديمة فيما يختص بالسكان وأعراقهم وثقافتهم الدينية ولغتهم ووظائفهم وتجاراتهم وغير ذلك من نواح.

وبعد، تعد هذه الدراسة خلاصة إحصاء دقيق وبحث مضمّن خلال أيام عديدة في مقابر مدينة غزة، لم يخل الأمر خلال الجولات بالمقابر من مخاطرة كبيرة؛ حيث وحشتها وسكونها وانتشار النباتات الشوكية المتشابكة، كل ذلك بهدف الوقوف على الشواهد الأثرية ودراستها في سلسلة أبحاث تتناول دراستها من ناحية الشكل والمضمون، وبعد جولات عديدة ومضنية تم إحصاء ١٣٧ شاهدًا، يقع تاريخها ما بين عام ١٢٣٠هـ/ ١٨١٤م حتى الاحتلال البريطاني لفلسطين عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م في الحرب العالمية الأولى كتاريخ لأحدث الشواهد، هذا بخلاف عدد كبير من الشواهد المملوكية والعثمانية المبكرة؛ وجاء تركّز هذه الدراسة على شواهد الفترة التاريخية المذكورة لارتباطها بعائلات المدينة الحالية.

وتتوزع شواهد القبور المشار إليها حسب كل مقبرة كالتالي: في مقبرة باب البحر والشيخ شعبان في أعلى رايبتها ٤٤ شاهدًا، وهي ترجع لعائلات الحسيني وأبي خضرة وأبي شعبان وساق الله والبرعصي وأبي

عاصي ومرشد والجعفرأوي والغصين وسي سالم وآل رضوان وغيرهم، ومن مقبرة ابن مروان ٣٧ شاهدًا لعائلات النخال والشوا ووفاء العلمي والبيطار والوحيدي والخزندار وغيرهم، وفي مقبرة أبي الكاس ١٧ شاهدًا لعائلات بسيسو وحتحت ولشيوخ عشيرة الحسنات والصناع والقديرات وغيرهم، وفي مقبرة الديرية والتمرتاشي تسعة شواهد لعائلات التمرتاشي ومراد والبطش والجبالي وغيرهم، وفي مقبرة مدرسة الغصين ثلاثة شواهد لآل الغصين، وفي مقبرة المفتي شاهدان لآل الحسيني والجاعوني، وفي مقبرة كنيسة الأرثوذكس ٢٥ شاهدًا لعائلات ظريفة والترزي وفرح وقفة والمديك وغيرهم، وهي شواهد لم يسبق نشرها سوى خمسة عشر شاهدًا أورد نصوصها الشيخ عثمان الطباع في كتاب «إتحاف الأعزة في تاريخ غزة».

وإتمامًا للفائدة ذكرت الشواهد الموجودة بالمقابر السالف ذكرها؛ التي يرجع تاريخها حتى سنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤١م لما لها من علاقة بالشواهد الأقدم، ولأهميتها ولبروز دور أصحابها في تاريخ المدينة وفلسطين، ويبلغ عددها ٦٣ شاهدًا بمقبرة باب البحر، والشيخ شعبان ٤٠ شاهدًا، وبمقبرة ابن مروان ٢١ شاهدًا، وشاهدين بمقبرة مدرسة الغصين، وشاهدًا واحدًا بكل من مقبرة المفتي ومقبرة أبي الكاس.

جرد آثاري لشواهد القبور الأثرية بمقابر مدينة غزة (١٢٣٠-١٣٣٦هـ/ ١٨١٤-١٩١٧م)

يأتي تسمية البلاطة الرخامية أو العمود الرخامي أو الرخامة التي تُكتب بها نصوص تشتمل على اسم وتاريخ الوفاة توضع على اللحد أو تلصق على تركيبته بـ«شاهد القبر» من الشهادة أي شهد وشاهد وعاصر، وهي أيضًا من الشهادة وهي الأدلة، يقال «أقام عليه الشهادة وثبت عليه الشاهد»؛ والمراد أن ذلك الحجر هو أوثق

وأعدل شاهد معاصر ومصدر يثبت اسم ونسب وتاريخ وفاة صاحب القبر؛ وهو الخير والدليل الذي يشير إلى المدفون في القبر وهو نفس معنى «تأريخ» الاسم الشائع للشواهد في بلاد الأندلس.^١ وتتعاظم قيمة هذا الشاهد في حال اندثار القبر وتوالي الحقب والسنين. وعادة اتخاذ شواهد للقبور من العادات التي ورثها المسلمون عن الأمم السابقة، واختلف الفقهاء من الناحية النظرية حول كراهية أو جواز البناء على القبر واتخاذ الشواهد،^٢ وأما في الواقع فكانت من العادات التي أشربتها القلوب وارتبطت بالثقافة والأوضاع الاجتماعية والثراء والشيوع وغيرها من الأوضاع، ومن ثم فقد شاعت في العالم الإسلامي بشتى بقاعه منذ بداية الإسلام حتى الآن، وتطورت تطوراً كبيراً عبر العصور وتنوعت أشكالها وزخارفها وخطوطها وموادها.

القيمة الأثرية والتاريخية لشواهد الدراسة

تبدو القيمة التاريخية والأثرية لشواهد القبور الغزية لانطوائها على أسماء علماء وقضاة وفقهاء ومفتين كالمفتي الكبير أحمد محيي الدين بن عبد الحي الحسيني (١٢٩٥ هـ / ١٨٧٨ م)، وأبنائه عبد الرحمن أفندي (١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩ م)، وعبد الحي أفندي (١٣٣٠ هـ / ١٩١٢ م)، وحسين أفندي (١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩ م)، والقاضي علي أفندي المحاسني الدمشقي (١٢٩٥ هـ / ١٨٧٨ م)، ومصطفى وفا العلمي (١٣٠٤ هـ / ١٨٨٧ م)، والشيخ يوسف أبو زهرة الشافعي المعروف بالزهارنة (١٢٩٩ هـ / ١٨٨٢ م)، والشيخ راشد المظلوم (١٣٠٠ هـ / ١٨٨٣ م)، والشيخ محمد ساق الله (١٣١٤ هـ / ١٨٩٦ م)، والشيخ عبد اللطيف الخزندار (١٣٢٠ هـ / ١٩٠٤ م)، والشيخ عبد الله بن يوسف بن حسين الغصين (١٣٢١ هـ / ١٩٠٣ م)، والشيخ أحمد بسيسو (١٣٢٩ هـ / ١٩١١ م)، هؤلاء وغيرهم قامت على أكتافهم النهضة العلمية والأدبية في جنوب فلسطين في

النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري حتى الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري، وشغلوا مناصب علمية ودينية وحكومية. ويرد بهذه الشواهد ألقابهم التي تشير إلى تقواهم ومكانتهم، وقد تلقى هؤلاء العلماء تعليمهم في الأزهر الشريف؛ وهو أهم مؤسسة تعليمية في مصر والعالم الإسلامي.

كما تضم شواهد الدراسة أيضاً أسماء رجالات المدينة من أعيان وتجار ووجهاء ورؤساء عائلات كالحاج حسن أبو خضرة (١٣٠١ هـ / ٣ - ١٨٨٤ م) وأخيه السيد خليل أبو خضرة (١٣٠٥ هـ / ١٨٨٨ م)، والحاج إبراهيم بن خليل أبو خضرة (١٣١٦ هـ / ٨ - ١٨٨٩ م)، والحاج محمد أبو شعبان (١٢٩٧ هـ / ١٨٨٠ م) وأفراد عائلته، والسيد خليل الشوا (١٣٠٢ هـ / ١٨٨٤ م)، وابنه أبو علي محمد (١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤ م)، والحاج علي بن ياسين ساق الله (١٣١٠ هـ / ٢ - ١٨٩٣ م)، يوسف بن الحاج أحمد بسيسو (١٣٠٨ هـ / ١٨٩١ م)، والحاج يوسف حنحت (١٣٣٤ هـ / ١٩١٥ م)، وغيرهم الكثير.

ومن العسكريين الذين بقيت شواهدهم وتناولتها الدراسة السيد مصطفى بك بوشناق (١٢٦٧ هـ / ١٨٥٠ م)، والحاج أحمد بك الغصين (١٢٦٠ هـ / ١٨٤٤ م) ميرالاي إسباهية غزة، ورؤساء القبائل والعشائر القاطنين بغزة وقضائهم وما يتبعها، والذين بقيت شواهدهم فهم: الشيخ عايش الوحيدي (١٢٧٢ هـ / ٥ - ١٨٥٦ م) شيخ عربان عموم غزة والنقب، وجاء في وصفه «شيخ القبائل كلها وأميرها وهو الفتى فيها لدى الخطب العظيم»، والشيخ سليمان أبو معيلق شيخ عربان الحسنات (١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م)، وجاء في وصفه «على حزبه أضحى رئيساً وسيداً»، والشيخ أبو رقيق سلامة أبو معيلق شيخ عربان الحسنات (١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩ م)، وجاء في وصفه «شيخ العشيرة والقبيلة ذو النداء»، والشيخ أبو موسى سالم أبو معيلق شيخ عربان الحسنات (١٣٢٨ هـ /

١٩١٠م)، وجاء في وصفه «شيخ عربان وللحسنة شمس»، والشيخ محمد بن سليمان بن صانع شيخ عشيرة المطارقية أو الصانع (١٣٢٨هـ/١٩١٠م)، وجاء في وصفه «شيخ القبيلة ذو المكارم صانع».

بالإضافة لكثير من العوام رجالاً ونساءً. ولا يخفى ما تبينه تلك الشواهد من روابط النسب والدم؛ مما يساعد على تكوين صورة عن تاريخ المدينة في تلك الفترة. وتتعاظم أهميتها لأن غالبها يرجع لما قبل تهجير أهل مدينة غزة إبان الحرب العالمية الأولى بأمر من الوالي العثماني جمال باشا، فحين تم تهجير سكان المدينة إلى مدن الشام حمص وحماة وغيرها، قامت العساكر التركية بهدم غالب بيوت غزة للحصول على الأخشاب والحديد، وشارفت المدينة على الدثور وأصابها خراب كبير وتهدم ما يقارب ثلثها^٢، وكان من نتيجة ذلك استقرار بعض الأهليين في أماكنهم الجديدة وظلت شواهد أجدادهم شاهداً على موطنهم الأصلي. وتكشف الشواهد المشار إليها أيضاً روابط الدم والأرحام بين العائلات المختلفة وهو أمر غالباً ما أسدل عليه ستار النسيان، وربما تناسته الأجيال الحالية؛ وقد يشار في بعض شواهد الآباء أنهم تركوا في الوري أنجالاً وأشباهاً أي أولاداً أعراء، ومن ثم فإن هذه الشواهد تعتبر من أهم المصادر اللازمة لدراسة تاريخ غزة في نهاية العصر العثماني.

ملاح على صياغة نصوص الشواهد

تعتبر نصوص الشواهد من الناحية الأدبية والصياغة مقاطع من شعر المراثي وتعتبر نماذج من الشعر الفلسطيني في أواخر العصر العثماني، وكانت تعرف بالتاريخ لانتهائها بتاريخ الجمل، وهو لون انتشر انتشاراً فاحشاً في تاريخ الحوادث في القرنين الأخيرين. وهي ذات دلالات مهمة توثق لحال الشعر في تلك الفترة من حيث البلاغة أو الركافة، وتبين بجلاء الاتجاهات الفنية

منه، ومدى قدرة الشاعر على توظيف السجع الزخرفي ومدى التجديد في الأسلوب القديم، وكل ما يحوي في طياته من صيغ ودلالات ومظاهر وأساليب ومحسنات بديعية، وكل ذلك بأسلوب يعكس حالة الأدب في نهاية العصر العثماني؛ هذا مع النظر إلى الشواهد باعتبارها مادة لتاريخ غزة الاجتماعي بالإضافة لكونها مادة لتاريخ الأدب وهي مرآة لعصرها تكشف عن أحوال المجتمع ويمكننا فهم أبعاده الاجتماعية.

وفي هذه المراثي الموجودة بالشواهد يذكر اسم المتوفى ومناقبه داخل الأبيات صراحة أو تلميحاً، وهو ما يجعلنا نجد صعوبة وشحاً في الحصول على معلومات لنسب المتوفى بشكل مفصل؛ حيث تذكر اسم المتوفى وعائلته تلميحاً أو صراحة، وغالباً لا يذكر اسم الوالد اعتماداً على الشهرة فقد كانت حينئذ أسماء مألوقة، ولم يكن هناك حاجة للتعريف بها أكثر، وبذلك قد نجد شاهدين أو أكثر بنفس الاسم ويختلفان في الصياغة والتاريخ. ويستهل الشاهد في الغالب بالبسملة أو عبارة (هو الحي الباقي أو كل من عليها فان) أو كلمة الفاتحة أو كليهما معاً وهما خارجان عن سياق الأبيات وتوضعان في الغالب في دائرة أو معين للتنبيه، ثم تبدأ الأبيات بالإشارة إلى القبر وتشرفه وسموه بحلول النزيل، وهو نوع من المدح إلى جانب ذكر صفاته؛ القصد به جلب الخشوع والأدب لقلوب زائري القبر، أو الكلام بلسان الميت مخاطباً زائريه بتلاوة آيات الذكر الحكيم والابتهاال إلى الله بالترحم عليه.

ثم تتناول الأبيات الثناء على الميت وذكر مناقبه ومآثره وتسليط الضوء على خلاله ومحاسنه؛ وهي صفات العلم والمعارف والصلاح والتصوف والشرف وعراقة الأصل وطيب المنبت والعفة والقنوت والرشد والفضل والشجاعة والسؤدد والسيادة ومكارم الأخلاق والشهامة والمجد والعزة والجود والتقوى والزهد واللفظ والوقار والسخاء والكرم والذكاء والحلم والصبر والفتنة والعلا

بحساب الجمل أكثر طرق التأريخ على شواهد قبور الدراسة بحيث قل أن تجد شاهداً بعد منتصف القرن الثالث عشر الهجري لا يؤرخ بهذه الطريقة، ومن بين ١٣٠ شاهداً لا يوجد سوى ١٩ شاهداً فقط لا تؤرخ بهذه الطريقة، صياغتها بالنثر، في حين وجدت بعض الشواهد التي جمعت بين الأسلوبين؛ وهي طريقة تتلافى ما يحيط باسم صاحب القبر واسم أبيه من غموض لكونه يذكر تلميحاً وتورية في باطن الشعر.

أما من الناحية اللغوية فيلاحظ في الأبيات ورود ظواهر لغوية وأخطاء نحوية مقصودة لذاتها، ومنها: إهمال كتابة الهمزة للتسهيل أو المشاكلة لضبط القافية وإحداث الجرس الموسيقي وهو أمر جائز في النظم، ومن الظواهر الأخرى قصر الممدود (كالسما والبقا واللقا)، كذلك تسهيل وتخفيف الهمزة أو تليينها بمعنى تحويلها إلى «ياء أو واو» كتابة ونطقاً كقول العامة «خببت أو جيت أو بير أو قريت» وهي كلمات «خببت وجئت وبئر وقرأت»؛ وذلك طلباً للسهولة والتيسير والتخفيف واقتصاد الجهد العضلي حين النطق بسبب صعوبة مخرجها؛ وذلك لأن الهمزة حرف مجهور مستقل يخرج من أقصى الحلق وهي نبرة في الصدر تخرج باجتهاد^٦ وظاهرة تخفيف الهمزة كانت لهجة أهل الحجاز وتحقيقها من لهجات تميم وقيس وبني أسد ومن جاورهم، ولما جاء الإسلام وجد تخفيف الهمزة من الفصاحة^٧، وهو أمر تستدعيه ضرورة النظم والقافية.

ومن الظواهر الإملائية الأخرى في الشواهد هي المشاكلة الخطية في كتابة الياء ألفاً المقصور منها أو غيرها في السجع أو قافية أو جناس أو تورية أو للتسهيل^٨ وكان الهدف عند الشعراء استواء القوافي في الصورة الخطية كقول الشاعر: 'سامح أخاك إذا هفا وانجده إذا هوا'^٩. ومن الظواهر الأخرى أيضاً كتابة علامة الفتح في الإعراب ألفاً وعلامة الجر (الكسرة) ياء موافقة للقافية وإحداث

وطول السجود والشهرة والبلاغة وحسن البيان، كوسيلة لطلب رحمة الله وحسن الجزاء. وهو أمر نص عليه الحديث الشريف من الحث على ذكر محاسن الموتى.

ثم تبين الأبيات عراقية عائلته وعزهم ومجدهم وفخرهم البادي في الحسب والنسب والكثرة والغنى رغم أن تسجيل الفخر على أحجار الموتى قد يبدو مستغرباً؛ إذ إن الأحياء به أولى، ومرد ذلك أن العائلات كانت لا تترك أي فرصة كي تعلن فيها عن نفسها.

ولا يخلو الأمر من ورود حكمة وإشارة لطيفة بأسلوب طريف؛ كذلك الميت الذي من فرط جوده قدم جسده طعاماً للدود، وأن الميت ما ترك الدنيا إلا شوقاً لضرتها. وقد تشير الأبيات إلى الاعتبار وتنبية الغافلين، وأن الدنيا مهما طال نعيمها فإن ختامها الموت، ومصير بني آدم كلهم لا محال إلى هذا الحتم والاعتبار. وهي أبيات لا يكتبها إلا من كان على درجة من الفقه يمكنه معرفة ما أجمعت عليه الأمة من مسائل فقهية.^{١٠}

وقد تذكر الأبيات طيفاً من الوظائف التي تقلدها بعض المتوفين، كما تذكر الشواهد أحياناً عمر الميت قبل الوفاة وذكر أمانى القوم في مستقر الميت بعد الحساب والاستبشار بالجنة، وكما قد يذكر سبب الوفاة أكان صريع الدفع بين البشر، أو مرضاً كمن ماتوا مرضى في وباء الكوليرا الذي تفشى في عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م. ومن المعلوم أنه مات بغزة في هذا الوباء كثير من العلماء والأعيان وغيرهم، حوالي خمسة آلاف نفس عدا الذين ماتوا في القرى والبادية. وقد يرد بالشواهد نصوص مفاهيم كانت وما زالت شائعة في بعض البلدان والثقافات وهو الإيمان بشفاععة من اعتقدوا فيهم الصلاح والتقوى والولاية، ولمن انتسب لآل بيت النبي ﷺ والتوسل بهم.

وفي نهاية الأبيات يرد تاريخ الوفاة بحساب الجمل ثم بالأرقام الحسابية تأكيداً وتسهيلاً. تعتبر طريقة التأريخ

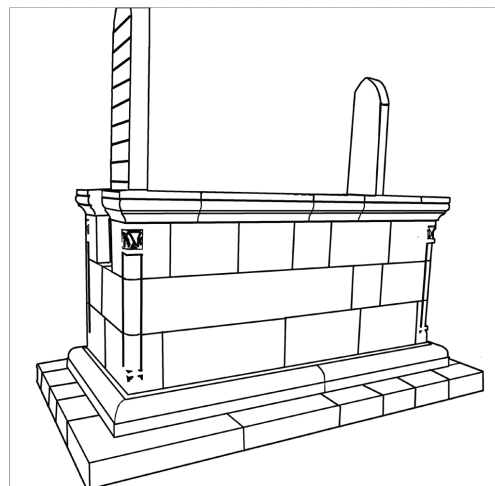
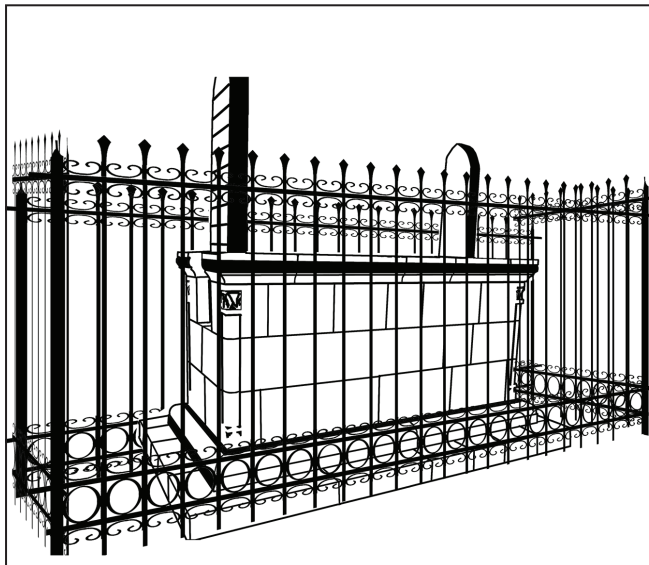
جرس موسيقي، واستعملت رموز في كتابة أشهر السنة الهجرية، وهي رموز استقرت عند كتاب الدواوين على هذا النحو.^{١٠}

شواهد القبور من ناحية الشكل

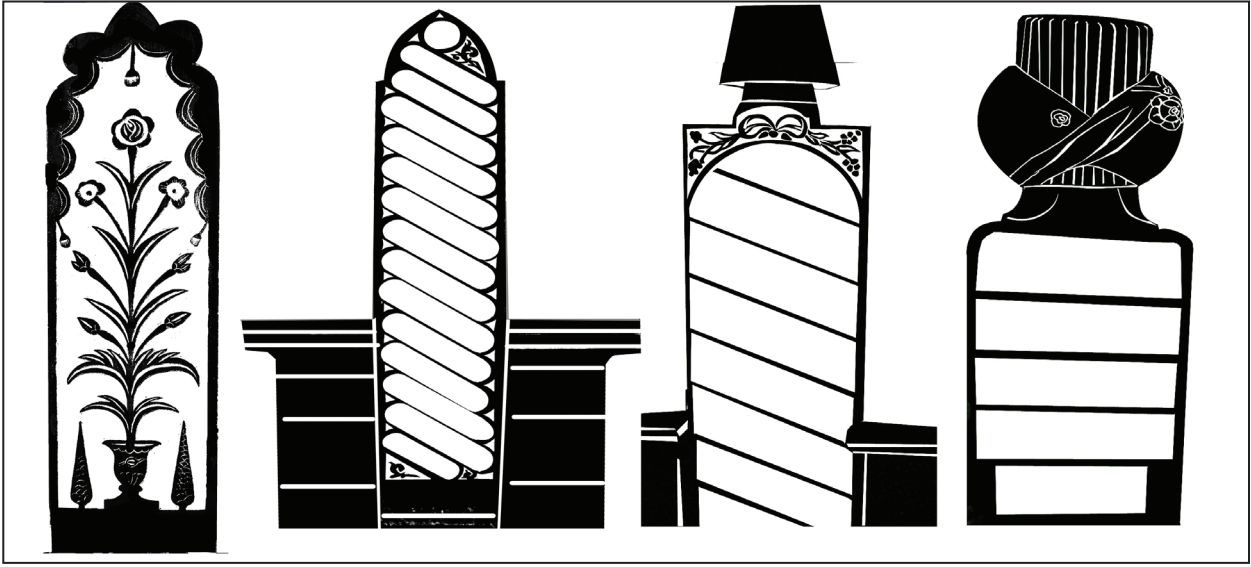
أما من ناحية شكل ومادة تراكيب وشواهد القبور فإن مظهرهما يعتبر جزءاً هاماً من تراث المتوفين، وتمثل جانباً من جوانب الحياة في غزة آنذاك وترتبط ارتباطاً وثيقاً بجوانب أخرى اجتماعية واقتصادية ودينية وتعليمية وسياسية وعادة تخضع لعرف ساد منذ أزمان بعيدة. وفي الحالة التي بين أيدينا يرتبط بفخر ومجد العائلات وطريقة التعبير عن نفسها، ولعل الكثير من أصحاب الشواهد لم يبق من سيرهم وأخبارهم سوى تركيبة القبر.

ويتكون القبر من مستويين أحدهما في باطن الأرض وهو اللحد الذي يضم رفات الميت، وهو يحاط بجدران حجرية ثم يقبى من أعلى ويبنى فوقه تركيبة القبر. ويلفت النظر أن أهل غزة لا يعرفون الدفن في أحواش كأهل القاهرة؛ إنما تكون القبور متجاورة في العراء، وللحماية ابتكروا إحاطتها بسياج حديدي

لا يحجب القبر وذلك في فترة متأخرة. وتركيبه القبر هي التي تحدد مكان القبر وتكون الشكل الإجمالي له، ومن خلال مادتها ومظهرها نتعرف على مكانة وثرء صاحب القبر؛ تستطيع وأنت تسير في المقابر أن تتعرف بكل سهولة على أرباب اليسار. وهي ذات شكل متوازي مستطيلات تتجه من الجنوب نحو الشمال أي في اتجاه القبلة، وهي الطريقة الشرعية لدفن الموتى، وهي إما حجرية وإما رخامية وإما غالبها من الحجر، وبها مداميك رخامية في قاعدتها أو في منتصفها، وتنتهي من أعلى بطنف بارز. وبالناحية الجنوبية عند رأس الميت يقوم شاهد القبر (الشاهد الأمامي أو شاهد الرأس) وبالجانب الشمالي يقوم (الشاهد الخلفي أو شاهد القدم أو المضاهي) وهو أقصر من الشاهد الأمامي يولي وجهه ناحية الشمال خالٍ من الكتابة والزخرفة في الغالب ورغم خلوه في الغالب، من الكتابة والزخارف فإنه أصبح تقليداً لمضاهاة الشاهد الأمامي وإضفاء التوازن على الشكل الإجمالي للتركيبة، ونادراً ما كان يزخرف بأشكال الزهريات التي تخرج منها باقات الزهور وأشجار السرو (شكل ١).



(شكل ١) يبين شكل تركيبة القبر الشائعة في غزة حتى قبل منتصف القرن العشرين وأسلوب حمايتها بسياج حديدي.



(شكل ٢) يبين أشكال شواهد القبور وزخرفتها بأشكال العمائم وكذلك زخرفة الشاهد الخلفي بأشكال الزهريات وأشجار السرو.

ما قبل القرن الرابع عشر الهجري سطورها أفقية وقطاعها العلوي نصف مستدير أو مفصص، وينتهي بعضها من أعلى بأشكال عمائم ترمز لمكانة ووظيفة وتصفو الميت حال حياته؛ وهي عمائم وطرابيش وقلنسوات وقواويق^{١١} (شكل ٢). ومن أهم الخطوط التي كتبت بها نصوص الشواهد التي نحن بصدد خط الثلث، وخط النستعليق (شكل ٣، ٤)، وهناك بعض الجمل القليلة بخط الرقعة. جاءت بعض النماذج في غاية الروعة والجمال، وكان من أهم المعلومات بالشواهد المذكورة إلى جانب الأسماء ورود توقيع الخطاط البارع الشهير عمر لطفي شهاب الدين على شاهد قبر السيد إبراهيم أبو خضرا (١٣١٦ هـ/ ٨-١٨٨٩ م) (شكل ٥) وهو نفس الخطاط صاحب التوقيع على نقش تجديد بئر الرفاعية في غزة في عهد السلطان عبد الحميد العثماني (١٣١٨ هـ/ ١٨٩١ م)، وفيما يلي نتناول شواهد مقابر المدينة كالتالي:

شواهد مقبرة باب البحر والشيخ شعبان

هي كبرى المقابر في غزة على الإطلاق، سميت بمقبرة أو برية باب البحر لوجودها داخل أسوار المدينة

أما شواهد القبور فهي عبارة عن بلاطات رخامية سميكة، مستوية من الأمام مدورة الظهر بحيث تبدو على شكل نصف أو ربع من أسطوانة، أما قطاعها العلوي فمدبب أو مستدير أو مفصص. ويثبت الشاهد في الواجهة الجنوبية للتركيبة بحيث يعشق بأطراف اللبنة حتى ثلثه السفلي وباقي الشاهد ينتصب باسقا في الهواء، أما في الناحية الشمالية فيثبت أعلاها شاهد خلفي خال من الكتابة والزخارف في الغالب. وكانت الشواهد قديماً أكثر سمكا وأقوى ضد الكسر ثم بدأ سمكها يقل تدريجياً بحيث استقر ما بين ١٠-١٥ سم مما جعلها سهلة الكسر، خصوصاً أنها غير مدعمة من الخلف. ويلاحظ أن شواهد مقبرة الشيخ شعبان غالبها ذو جودة عالية وكذلك شواهد أهل الشجاعية المدفونين بمقبرة أبي الكاس، أما شواهد شيوخ القبائل والعائلات متوسطة الحال فيلاحظ عليها عدم الدقة في الخط والحفر والشكل العام.

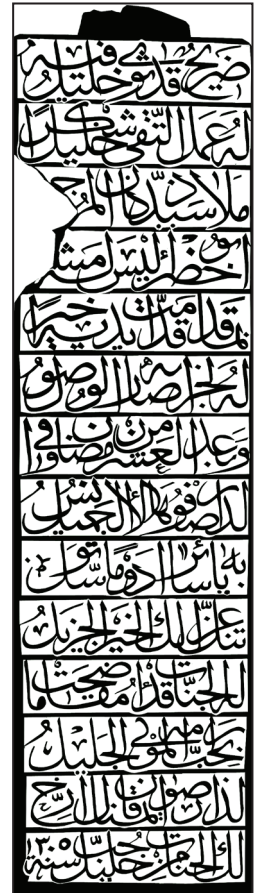
ويكمن الاختلاف بين شاهد وآخر في طريقة كتابة الأسطر سواء بطريقة أفقية أو مائلة أو يحتوي السطر الواحد على شطري بيت الشعر، كما يكمن الاختلاف في قمة الشاهد وقطاعه العلوي، فالشواهد التي ترجع إلى



(شكل ٥) شاهد قبر إبراهيم بن خليل بن محمد أبو خضرة (١٣١٦هـ/٨—
١٨٨٩م)، ويحمل توقيع الخطاط عمر شهاب الدين.



(شكل ٤) شاهد قبر يوسف بن الحاج
أحمد بسيسو (١٣٠٨هـ/١٨٩١م).



(شكل ٣) شاهد قبر الحاج خليل أبو خضرة (١٣٠٥هـ/٢٢ مايو ١٨٨٨م)
الشاهد الخلفي بأشكال الزهريات وأشجار السرو.

ناحية باب البحر بحي الزيتون، وكانت تسمى أيضاً بتربة الباب، مساحتها الحالية ٦٨ دونماً ونصفاً، أو ما يعادل ٦٦ ألف متر مربع. وهذه المقبرة كانت من الاتساع بحيث أخذت أكثر من اسم، أقدم أجزائها رابية تشرف على ما حولها؛ وتعتبر امتداداً لتل المدينة وبأسفله عدة أعمدة رومانية قديمة ملقاة على الأرض، ويحده من الغرب دكاكين سوق فراس. وقد اكتظت المقبرة بالقبور خلال العصور وصارت طبقات بعضها فوق بعض، واتسعت عبر السنين حتى صارت تشمل أقساماً عدة؛ أخذت أسماءها نسبة لمن دفن بها من الأولياء؛ وهي: منطقة مزار الشيخ علي البصيلي وهو من علماء غزة، تولى

وظيفة الإفتاء بها، ومنطقة مزار الشيخ سالم ومنطقة مزار الشيخ محمد العسلي ومنطقة مزار الشيخ علي المرجعي وبجواره ضريح العلامة الشيخ محمد المشرقي مفتي الشافعية.^{١٢}

وقد عثر على أغلب شواهد القبور المملوكية فوق تل المقبرة، وهي من الرخام كتبت كلها بخط الثلث وزخرف كثير منها من أعلى بعقد بشكل عقد زخرفي يتدلى منه شكل مشكاة يحيط بها زخارف نباتية، مثل: شاهد قبر فاطمة ابنة رضوان (ت ٥١٤ هـ / ١١٢٠ م)، شاهد قبر شهاب الدين أحمد ابن الأمير بدر الدين أبي الركن (ت ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م)، وشاهد قبر إبراهيم بن علم الدين سنجر الجالقي (آخر رمضان ٦٩١ هـ / أغسطس ١٢٩٢ م)، وشاهد قبر الحاج يوسف ابن أخت الملوحي ابن عمر العرصي (ت ٦٩٥ هـ / ١٢٩٦ م)، وشاهد قبر الشيخ محمد بن معين بن موسى المغربي (ت ٧٠٦ هـ / ١٣٠٦ م)، وشاهد قبر نجم الدين أيوب بن شرف الدين بن شيركوه (ت ٧٠٧ هـ / ١٣٠٧ م)، وشاهد قبر الإمام إبراهيم بن شرف الدين موسى الزاهدي (ت ٧٠٨ هـ / ١٣٠٨ م)^{١٣}، (موجود حاليًا بصحن الجامع العمري)، وشاهد قبر علاء الدين الزجاجي (ت ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م)، وشاهد قبر القاضي عماد الدين يحيى بن عبد المنعم (ت ٧٣٧ هـ / ١٣٣٦ م) (موجود حاليًا بصحن الجامع العمري)، وشاهد قبر أحمد ابن عبد المنعم (ت ٧٣٧ هـ / ١٣٣٦ م)، والسيدة باسنجي زوجة قرمش (ت ٧٣٧ هـ / ١٣٣٦ م) (موجود حاليًا بصحن الجامع العمري)، وشاهد قبر أحمد بن ناصر الدين الزجاجي (ت ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م)، وشاهد قبر شهاب الدين أحمد ابن يوسف بن محمد بن الأعرس (ت ٧٨٧ هـ / ١٣٨٥ م)، وشاهد قبر سعد الدين الشهيد (ت ٨٣٠ هـ / ١٤٢٦ م)، والشهيد إبراهيم بن يوسف الرومي والشهيد حسين بن هارون (ت ٨٥٩ هـ / ١٤٥٤ م)، والشيخ محيي الدين ابن الشيخ علي البرصا (ت ١٢٤٧ هـ / ١٨٣١ م).^{١٤}

ونشر الأستاذ سليم المبيض والباحث عاطف عبد الدايم عدة شواهد منها: شاهد قبر إبراهيم ابن الأمير علم الدين سنجر الجالقي (ت ٦٩١ هـ / ١٢٩٢ م)، ومن شواهد شاهد السيدة فاطمة ابنة أحمد بن كامل (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م)، وشاهد قبر يوسف بن عمر «تاريخه مفقود»، وشاهد قبر علي بن محمود بن وزير المزني «تاريخه مفقود» وشاهد قبر السيدة أيملك زوجة المعلم محمد بن مسيم (ت ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م). وبصحن الجامع العمري شواهد قبور ترجع إلى هذه المقبرة منها شاهد قبر خليل وأحمد ابني أيدير بن عبد الله الحر العلمي الجاولي المتوفين يومي الثامن والعشرين والتاسع والعشرين شهر ربيع الأول عام (٧١٤ هـ / ١٣١٤ م)، وشاهد قبر شهاب الدين أحمد مشد الحاشية أيام المماليك السلطانية (ت ٧٣٥ هـ / ١٣٣١ م) (حاليًا بصحن الجامع العمري)، وشاهد قبر المجاهد نور الدين علي بن بادشاه الشهرزوري (ت ٧٣٩ هـ / ١٤٣٥ م)، وشاهد قبر حسين بن هزار (ت ٧٤٧ هـ / ١٣٤٣ م)، وشاهد قبر زوجة فخر الدين عثمان بن السنقراني (ت ٧٤٩ هـ / ١٤٤٥ م)، وشاهد قبر صفية ابنة جمال الدين بن وزير (ت ٧٨٦ هـ / ١٣٦٦ م).^{١٥}

ومن المناطق التابعة لهذه المقبرة منطقة مزار الشيخ شعبان، استحدثت بعد القرن الحادي عشر حين أنشأ الشيخ شعبان أبو القرون بهذه المنطقة مسجدًا بقبة وألحق به مدفنًا له وسبيلًا على الطريق، ووقف الأراضي حوله لدفن أموات المسلمين، ولما مات قبر بالمدفن المذكور هو وخليفته الشيخ أحمد الدرويش، وجوارهما الشيخ محمد كمال الدين ابن السيد مصطفى البكري كان عليه قبة، ودفن إلى جانبه أيضًا متصرف غزة المقتول بيد عربان الوحيدات حسين باشا مكّي،^{١٦} وبني على قبره قبة عام ١١٩٧ هـ / ١٧٨٢ م وكان مكتوبًا على شاهد قبره «مالكانة(?) غزة حين استشهد في طرد أشقياء العربان عن ضعفاء رعيته بغزة وقراها تقبل الله عمله وجعل الجنة مأوى له أمين توفي

شواهد قبور عائلة أبو خضرة

- شاهد قبر عبد الله بن خليل بن محمد أبو خضرة (١٢ رجب ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م).
- شاهد قبر حسن بن محمد بن سليمان أبو خضرة (١٣٠١هـ/٣-١٨٨٤م).
- شاهد قبر هانم زوجة الحاج حسن بن محمد بن سليمان أبو خضرة (١٣٠٢هـ/١٨٨٥م).
- شاهد قبر خليل بن محمد بن سليمان أبو خضرة (١١ رمضان ١٣٠٥هـ/٢٢ مايو ١٨٨٨م).
- شاهد قبر إبراهيم بن خليل بن محمد أبو خضرة (١٣١٦هـ/٨-١٨٨٩م).
- شاهد قبر محمد حنفي بن مصطفى بن حسن بن محمد أبو خضرة (١٣١٧هـ/١٨٩٩-١٩٠٠م محفوظ في قصر الباشا).
- شاهد قبر حسن بن إسماعيل أفندي ابن خليل أبو خضرة (١٣٣٥هـ/١٦-١٩١٧م).

شواهد قبور عائلة الحسيني

- شاهد قبر السيدة عايشة ابنة عبد الحي بن عبد الرحمن الحسيني (ذو القعدة ١٢٨٩هـ/١٨ يناير ١٨٧٣م).
- شاهد قبر أحمد محيي الدين بن عبد الحي الحسيني (٤ جمادى الأولى ١٢٩٥هـ/٧ مايو ١٨٧٨م).
- شاهد قبر السيدة نوال بنت أحمد محيي الدين الحسيني (١٣٠٢هـ/٤-١٨٨٤م).
- شاهد قبر خليل بن حسين بن أحمد محيي الدين الحسيني (١٣٠٤هـ/١٨٨٧م).
- شاهد قبر خديجة ابنة الشيخ عبد الحي أفندي ابن أحمد محيي الدين الحسيني (١٣١٩هـ/١٩٠١م).
- شاهد قبر حورية زوجة عبد الحي أفندي ابن أحمد

في أوائل سنة ١٩٩٧هـ^{١٧}، ودفن بجواره الشيخ ياسين وهو من الصالحين، وقد بقي المسجد والسبيل مقصوداً حيث رآه الشيخ الطباع (ت ١٩٥٠م)، وقد ازدادت المنطقة اتساعاً نحو الشمال حتى وصلت إلى دور حي الدرج من الغرب، وبها قبر الحاج سالم جد عائلة سي سالم. ومما يؤسف له اندثار غالب هذه المقبرة ومزار الشيخ شعبان وما جاوره من القبور التي شرعت الحكومة في تنفيذها بالمدينة القديمة؛ حيث شق شارع عمر المختار عام ١٣٣٤هـ/١٩١٥م من الشرق إلى الغرب، وهدم بسببه المحلات المتينة والأبنية الجسيمة وهدم خان الزيت وجامع الوزير، كما مسحت القبور المقابلة لمزار الشيخ شعبان،^{١٨} ثم بإنشاء ميدان فلسطين «الساحة» وبناء البنك العربي وبعض العقارات الأخرى وجزء فضاء خلف المستشفى المعمداني الإنجليزي.

وهذا بيان بعدد الشواهد الموجودة بمقبرة باب البحر والشيخ شعبان حتى عام (١٣٣٦هـ/١٩١٧م)

العائلة	عدد الشواهد	العائلة	عدد الشواهد
أبو خضرة	٧	آل الحسيني	١١
أبو شعبان	٦	ساق الله	٣
سي سالم	٢	البرعصي	١
الغصين	١	الوحيد	١
أبو عاصي	١	الجعفر اوي	١
مرشد	١	الطباع	١
آل رضوان	١	نسبية	١
حمدي عباس	٤	أسعد	١
المجموع	٤٣		

- محيي الدين الحسيني (الأحد ٥ شوال ١٣٢٠هـ / ٥ يناير ١٩٠٣م).
- شاهد قبر ابنة حسين أفندي الحسيني زوجة نعمان بك ابن عثمان بن مصطفى العلمي (١٣٢١هـ / ٢-١٩٠٣م).
- شاهد قبر عبد الرحمن أفندي ابن أحمد محيي الدين الحسيني (١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م).
- شاهد قبر لبيبة زوجة عبد الرحمن أفندي ابن أحمد محيي الدين الحسيني (١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م).
- شاهد قبر منيرة زوجة محمد حنفي أفندي الحسيني (١٣٢٩هـ / ١٩١١م).
- شاهد قبر عبد الحى أفندي ابن أحمد محيي الدين الحسيني (١٣٣٠هـ / ١١-١٩١٢م).
- شاهد قبر يوسف بن ياسين ساق الله (١٣١١هـ / ١٨٩٣م).
- شاهد قبر العلامة الشيخ محمد ساق الله (١٣١٤هـ / ١٨٩٦م).
- شاهد قبر الحاج سالم جد عائلة سي سالم (١٢٤١هـ / ١٨٢٥م).
- شاهد قبر الحاج حماد بن عبد الرحمن البرعصي (١٢٣٧هـ / ١٨٢٢م).
- الحاج درويش بن مصطفى أبو عاصي (١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م).
- شاهد قبر الحاج أحمد بك الغصين (١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م).

ومن الشواهد التي ترجع لعائلات أخرى

شواهد قبور عائلة أبو شعبان

- شاهد قبر الحاج محمد أبو شعبان (١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م).
- شاهد قبر صالح بن عبد القادر بن محمد أبو شعبان (١٣٠٤هـ / ١٨٨٧م).
- شاهد قبر الحاج عبد الخالق بن علي أبو شعبان (١٣١١هـ / ٣-١٨٩٤م).
- شاهد قبر الحاج مصطفى بن محمد أبو شعبان (١٣١٧هـ / ١٨٩٩-١٩٠٠م).
- شاهد قبر أبي جميل علي بن محمد صالح بن محمد أبو شعبان (١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م).
- شاهد قبر الحاج علي بن عبد الخالق بن علي أبو شعبان (١٣٢٩هـ / ١٩١١م).
- شاهد قبر السيد محمد علي أفندي المحاسني الدمشقي (١١ صفر ١٢٩٥هـ / ١٥ فبراير ١٨٧٨م).
- شواهد قبور أسرة الضابط التركي أحمد حمدي عباس (١٣١٠-١٣٢٢هـ / ١٨٩٢-١٩٠٤م).
- إسماعيل سكيك (١٣١٤هـ / ١٨٩٦م).
- شاهد قبر أبي علي محمد بن أسعد (١٣١٦هـ / ٨-١٨٨٩م).
- شاهد قبر إسماعيل بن حمود بن عايش الوحيدي (١٣١٨هـ / ١٨٩٩-١٩٠٠م).
- شاهد قبر الحاج مصطفى الطباع (١٣١٩هـ / ١٩٠١م).
- شاهد قبر السيدة أسما ابنة السيد صالح نسيبة (١٣١٩هـ / ١-١٩٠٢م).

شواهد قبور عائلة ساق الله

- شاهد قبر علي بن ياسين ساق الله (١٣١٠هـ / ٢-١٨٩٣م).
- شاهد قبر التاجر الشيخ إسماعيل مرشد (١٣٢٣هـ / ٤-١٩٠٥م).

- شاهد قبر الحاج مصطفى الجعفري (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م).
- شاهد قبر محمود بن أبي سمرة الحداد (٢٨ ذي القعدة ١٣٢٨هـ/ ٢ ديسمبر ١٩١٠م).
- شاهد قبر السيدة خيرية بنت محمد بك آل رضوان زوجة الشيخ درويش الوحيد (١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م).
- شاهد قبر الشيخ عثمان سكيك (١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م).
- شاهد قبر الشيخ أبي عبد الوهاب الحنفي (١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م).
- شاهد قبر صالح بن إبراهيم القهوجي، توفي (١٣٣١هـ/ ١٩١٣م)، والأبيات من نظم الشيخ عثمان الطباع.^{٢٣}
- شاهد قبر أديب أفندي ابن إبراهيم المالح، توفي (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م)، دفن بتربة الشيخ شعبان.^{٢٠}
- شاهد قبر عائشة ابنة إبراهيم المالح، توفيت (١٣١١هـ/ ١٨٩٣م)، دفنت جوار أخيها.^{٢١}
- شاهد قبر العلامة الشيخ سليم شعشاعة المتوفى (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م)، دفن بتربة الشيخ شعبان، والأبيات من نظم الشيخ عثمان الطباع.^{٢٢}
- شاهد قبر بنت عبد الخالق أبو شعبان زوجة صالح أغا أبو رمضان (ت ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م)
- شاهد قبر العلامة الشيخ داود وتيدة البكرية المتوفى عام (١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م)، دفن بالقرب من قبر الشيخ علي

ومن الشواهد التي اندثرت من المقبرة وذكرها الشيخ عثمان الطباع حين ترجم لأصحابها

ومن الشواهد الموجودة التي ترجع إلى الفترة من (١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م) حتى (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م) ولها أهميتها

لبيبة بنت عبد الخالق أبو شعبان زوجة صالح أغا أبو رمضان (ت ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م)	محمد عبد الحي أبو رمضان (ت ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م)
عبد الوهاب بن حسن الكاشف (ت ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م)	محمود بن سمير الغلاييني (ت ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م)
عبد الله طه (ت ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م)	حسيب المباشر (ت ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م)
محمد الهليس (ت ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م)	محمد المباشر (ت ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م)
صبيح الهليس (ت ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م)	هاشم بن محمد المباشر (ت ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م)
عادل الهليس (ت ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م)	محمد طه الخطاط (ت ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م)
سعيد الطباع (ت ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م)	عبد السلام بن عبد المعطي (ت ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م)
عائشة بنت علي أفندي الحسيني زوجة درويش الوحيد (ت ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م)	حسن جمال الدين ساق الله (ت ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م)
نعمت بنت علي أفندي الحسيني (ت ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م)	نبيهة بنت علي ياسين ساق الله زوجة حسن ساق الله (ت ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م)

سعيد الحسيني (ت ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م)	حامد عكيلة (ت ١٣٤٨هـ/١٩٢٨م)
فهمي الحسيني (ت ١٣٦٠هـ/١٩٤١م)	آمنة أم أسعد بنت خليل أبو خضرة (ت ١٣٤٧هـ/١٩٢٧م)
كامل أبو شعبان (ت ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م)	عبد النور أفندي الإفرنجي (ت ١٣٦١هـ/١٩٤٢م)
سعيد أبو شعبان (ت ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م)	الشيخ محمد مكي (ت ١٣٦١هـ/١٩٤٢م)
عمر أبو رمضان (ت ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م)	بدرية بنت محمود الإفرنجي (ت ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م)
صالح أغا أبو رمضان (ت ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م)	عالمة بنت عبد اللطيف الخزندار (ت ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م)
عبد المجيد أبو رمضان (ت ١٣٦٠هـ/١٩٤١م)	عبد الوهاب الحنفي (ت ١٣٣٣هـ/١٩١٤م)
يوسف أغا أبو رمضان (ت ١٣٤٨هـ/١٩٢٨م)	يونس بن محمد دلول (ت ١٣٤٧هـ/١٩٢٧م)
سعيد رمضان (ت ١٣٦٠هـ/١٩٤١م)	يوسف بن محمد العلمي (ت ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م)
أحمد أبو عدس (ت ١٣٦٠هـ/١٩٤١م)	عبد الوهاب بن حسن الكاشف (ت ١٣٥١هـ/١٩٣٢م)
بهية بنت الحسين زوجة محمد الهليس (ت ١٣٥٩هـ)	نبية أبو شعبان (ت ١٣٦١هـ/١٩٤٢م)
محمد عبد الحي أبو رمضان (ت ١٣٤٧هـ/١٩٢٧م)	

شواهد مقبرة ابن مروان

١- تقع أسفل المدينة من الناحية الشمالية الشرقية على مساحة تقدر بـ ١٤٣٣٥ مترًا مكعبًا، وهي امتداد لمقبرة بني ميس المندثرة،^{٢٤} سميت بهذا الاسم نسبة لولي الله الشيخ علي بن مروان المتوفى عام (٧١٥هـ/١٣١٥م)، الذي أنشأ جامع ابن مروان ودفن به في ضريح يعلوه قبة ما زال شاهد قبره موجودًا بالضريح المشار إليه وعليه كتابة عبارة التوحيد (لا إله إلا الله... محمد رسول الله)، أبعاده ٣٤سم × ٢٧سم، بسمك ٧سم، وتركيبته أبعادها ١٥٨سم × ٦٧سم، ونصه كالتالي:

١- [هذا قبر الشيخ علي

٢- قدس الله سره ونور ضريحه توفي إلى رحمة الله

٣- تعالى يوم الاثنين السابع عشر من شهر ذي القعدة

٤- من شهور سنة خمس عشر وسبعماية رحمه الله

٥- ورحم من ترحم عليه^{٢٥}

وكان الجامع بجانب سوق غزة القديم وحوله عمران كبير، ثم اندثر السوق والعمران وبقي الجامع عامرًا بالصلاة، وقد وجدتُ نقشًا مملوكيًا يشير إلى تربة محمد بن بكتمر المويقي خادم الشيخ علي بن مروان، وهو نفس الشخص الذي جدد باب الجامع وأواوينه ومخازنه ووقف وقفًا لذلك، وجعل للمؤذن مرتبًا وللإمام مرتبًا، كما هو مسجل في نقش كتابي على قاعدة المئذنة من الناحية الجنوبية، بما نصه:

٢- [بسم الله الرحمن الرحيم] هذه تربة العبد الفقير إلى [الله] تعالى محمد بن بكتمر المويقي خادم الشيخ علي بن مروان مجدد الباب والتربية والمأذنة وشعائر الله تعالى رحمه الله ورحم من ترحم عليه و[الحمد] لله وقد دفن الناس موتاهم تبركاً بساكن الضريح وامتداداً لتربة بني ميس، وامتد الدفن إلى صحن الجامع ورواقه الغربي. ومن شواهد القبور التي كانت بالجامع شاهد قبر الحاج ناصر الدين محمد بن أبي الفضل ناظر جامع المارداني بالقاهرة (ت ٩٠٥هـ/١٤٩٩م)، وقبر الطفل خليل بن أوزير علي (ت ٩٣٥هـ)، وقبر رقية بنت نصوح (ت ٩٦٧هـ/١٥٥٩م)، وشاهد قبر ولي بن عبد الله ميرالاي غزة (ت ٩٧٢هـ/١٥٦٤م)، وقد عثرت على هذا الشاهد وهو عبارة عن بلاطة رخامية أبعادها ٧٤ سم × ٢٤ سم، نصه كالتالي:

١- بسم الله الرحمن الرحيم

٢- كل نفس ذائقة الموت^{٢٦} هذا

٣- قبر المرحوم ولي بن عبد الله

٤- ميرالاي غزة (توفي) إلى

٥- رحمة الله تعالى في

٦- أوائل شهر محرم سنة ٩٧٢هـ^{٢٧}

وبالجانب الغربي للجامع شاهد قبر مملوكي غير مؤرخ باسم الطفل محمد بن جعفر،^{٢٨} وشاهد قبر عبد القادر بن محمد بن المقر العالي علي حاجب حجاب غزة (ت ٨٧٣هـ/١٤٦٩م)، ومن شواهد القبور أيضاً شاهد قبر مكتوب في كلا وجهيه أبعاده ٨٤ سم × ٢٤ سم، على الوجه الأول شاهد قبر فاطمة ابنة أحمد بن يونس بن أبي صبيعة زوجة محمد ابن الفقيه جمال الدين يوسف بن الأعسر (ت ٧٤٩هـ/١٤٤٥م)، وعلى الوجه الثاني شاهد قبر إبراهيم بن يوسف السلماني (ت ٧٧١هـ/١٤٦٦م).^{٢٩}

وقد أنشأ موسى باشا آل رضوان^{٣٠} متصرف غزة مدفناً لوالدته غرب جامع ابن مروان وأحاطه بالبناء وبنى عليه قبة، وقد كان في الأصل جزءاً من الساقية الحكيمة ودفنها به، ووقف عليه وقفية عام (١٠٨١هـ/١٦٧٠م)، ورتب له خادماً وقراء ودفن به الكثير من عائلته في قبور ضخمة. وقد اندثر المدفن حالياً ولم يبق سوى أساساته، ثم بدأ الناس في الدفن في المنطقة الواقعة جنوب الجامع في القرن الحادي عشر والقرن الثاني عشر وما تلاهما، منها قبور آل النخال كالعلامة الشيخ حسن النخال (ت ١١٥٣هـ/١٧٤٠م)، وأخيه العلامة الشيخ أحمد (ت ١١٥٧هـ/١٧٤٤م)، وكان على قبريهما قبة كبيرة هدمت في أواخر القرن الثالث عشر،^{٣١} ثم دفنت العائلات الحادثة القاطنة بالشجاعية والمناطق القريبة من المقبرة أفرادها. وقد ذكر الشيخ عثمان الطباع نصوص بعض الشواهد حين ترجم لأصحابها كشاهد قبر الحاج محمد بن علي الصوراني،^{٣٢} وكان من التجار المعترين توفي في ذي الحجة (١٢٩٢هـ/١٨٧٥م).^{٣٣}

وبيان الشواهد الموجودة بالمقبرة حتى عام (١٣٣٦هـ/١٩١٧م):

العائلة	عدد الشواهد	العائلة	عدد الشواهد
الشوا	١٠	العلمي	٩
البيطار	٢	الخزندار	٢
الوحيددي	١	الوكيل	٢
آل عقل	١	بوشناق	٢
الأسطا	١	عدس	١
المهتدي	١	الناخال	٢
شواهد أخرى	٤		
المجموع			٣٨

شواهد قبور عائلة النخال

- شاهد قبر مفتي الشافعية الشيخ أحمد النخال (١٢٣٠ هـ / ١٨١٤ م).
- شاهد قبر الشيخ حسن ابن الشيخ أحمد النخال سنة (١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م).

شواهد قبور عائلة الوكيل

- شاهد قبر أمين بن مصطفى أغا الوكيل (١٢٣١ هـ / ١٨١٦ م).
- شاهد قبر حسن بن مصطفى أغا الغزاوي (شهر ربيع الأول ١٢٣٤ هـ / يناير ١٨١٩ م).

شواهد قبور عائلة الشوا

- شاهد قبر السيد خليل الشوا (١٣٠٢ هـ / ١٨٨٤ م).
- شاهد قبر محمد بن هاشم بن خليل الشوا (١٣١٧ هـ / ١٨٩٩ م).
- شاهد قبر عارف بن صالح بن خليل الشوا (١٣١٩ هـ / ١٩٠٠ - ١٩٠١ م).
- شاهد قبر هاشم بن خليل الشوا (١٣٢٠ هـ / ١٩٠٢ م).
- شاهد قبر حسن بن هاشم بن خليل الشوا (١٣٢٠ هـ / ١٩٠٢ م).

شواهد قبور عائلة الخزندار

- شاهد قبر محمد علي بن إبراهيم (١١٩٢ هـ / ١٧٧٨ م).
- شاهد قبر العلامة الشيخ عبد اللطيف الخزندار (١٤ رجب ١٣٢٠ هـ / ١٨ أكتوبر ١٩٠٢ م).

شواهد قبور عائلة البيطار

- شاهد قبر عمر علي بن أبي علي محمد بن خليل الشوا (١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م).
- شاهد قبر الطفل عفيف الشوا (١٣٢٥ هـ / ٦ - ١٩٠٧ م).
- شاهد قبر صالح بن خليل الشوا (١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩ م).
- شاهد قبر محمود بن رمضان البيطار (١٣٢١ هـ / ١٩٠٣ م).
- شاهد قبر سعيد بن محمد البيطار (٢٦ جمادى الأولى ١٣٣٤ هـ / ٥ إبريل ١٩١٦ م).

شواهد قبور عائلة وعشيرة الوحيدات

- شاهد قبر شيخ العرب الشيخ عايش الوحيدي (١٢٧٢هـ/٥-١٨٥٦م).

ومن الشواهد الأخرى

- شاهد قبر الشيخ حسن البعبع المقرئ (١٢٤٣هـ/٦-١٨٢٧م).
- شاهد قبر محمود بن مصطفى أغا بوشناق (١٢٤٧هـ/١٨٣١م).
- شاهد قبر السيد مصطفى بك بوشناق (١٢٦٧هـ/١٨٥٠م).
- شاهد قبر الشيخ سالم بن الحاج محسن الشافعي (١٢٨٠هـ/١٨٦٣م).
- شاهد قبر درويش الأسطا (شوال ١٢٨١هـ/ مارس ١٨٦٥م).
- شاهد قبر الشيخ حسن جللو (١٥ ذي القعدة ١٢٨٨هـ/ ٢٧ يناير ١٨٧٢م).
- شاهد قبر السيدة ورد خاتون (١٢٩٧هـ/ ٧٩-١٨٨٠م).
- شاهد قبر يحيى بن نعمان من آل عقل (١٣٠٤هـ/ ٦-١٨٨٧م).
- شاهد قبر الحاج مصطفى عدس (١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م).
- شاهد قبر محمود ابن السيد أمين المهتدي (١٣٢٩هـ/ ١٩١١م).

وقد ذكر الشيخ عثمان الطباع نصوص بعض الشواهد حين ترجم لأصحابها فقدت ولا أثر لها الآن، وهي كالتالي:

- شاهد قبر العلامة الشيخ عبد الوهاب الفالوجي، توفي في جمادى الثانية (١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م)، والأبيات من نظم الشيخ أحمد بسيسو.^{٣٤}

- شاهد قبر الحاج محمد بن علي الصوراني، وكان من التجار المعتبرين، توفي في ذي الحجة (١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م).^{٣٥}

ومن الشواهد التي ترجع إلى الفترة (١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م) حتى (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م) ولها أهميتها

شاهد قبر السيدة زهوة أبو الخير (١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م).	شاهد قبر برجس الوحيدي (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م).
شاهد قبر أسعد بن حسين الشوا (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م).	شاهد قبر عثمان العلمي (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م).
شاهد قبر أحمد الصوراني (١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م).	شاهد قبر عبد القادر العلمي (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م).
شاهد قبر سلمان بن عبد الله المزيني (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م).	شاهد قبر نعمان بك العلمي (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م).
شاهد قبر عبد الله المزيني (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م).	شاهد قبر إبراهيم العلمي (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م).
شاهد قبر محمد بن عبد الرحمن زمو النوري (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م).	شاهد قبر حسين العلمي (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م).
شاهد قبر أم حافظ العلمي ابنة علي أفندي الحسيني (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م).	شاهد قبر الدكتور توفيق تحت (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م).
شاهد قبر يوسف العلمي (١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م).	شاهد قبر إسماعيل ابن يوسف الخزندار (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م).

شواهد مقبرة مدرسة الغصين

مدرسة الغصين هي في أصلها مدرسة قديمة في حي الدرج شرق الجامع العمري مساحتها تزيد على الدونم، أنشأها قديماً الملك الظاهر بيبرس وزودها بمكتبة كبيرة تضم مؤلفات من مختلف العلوم، وكان لموقعها أثرٌ كبير في شهرتها وكثرة روادها، وكانت معلماً مشهوراً أسهمت في إثراء الحركة العلمية آنذاك، ثم توالى عليها السنين ووجدت أكثر من مرة في عهد السلطان الظاهر برقوق والسلطان الأشرف قايتباي،^{٣٦} ودفن بها أجلاء العلماء؛ منهم الشافعي شمس الدين محمد بن الأعسر قاضي غزة المتوفى عام (٨٤٦هـ/١٤٤٢م)،^{٣٧} وما زال قبره ماثلاً بالساحة الشرقية للمدرسة، على يسار الداخل من بابها الشرقي، أبعاده ١٥٠سم×٣٥سم بسمك ٢٠سم، مكتوب بخط ثلث مملوكي طمرت تركيبة القبر بالأتربة لقدمه وأبعادها ١٦٠سم وعرضها ٧٠سم ونصه كالتالي:

١- بسم الله الرحمن الرحيم

٢- كل نفس ذائقة الموت^{٣٨}

٣- هذا قبر العبد الفقير

٤- إلى الله تعالى

٥- شيخ الإسلام

٦- وقدوة الأنام

٧- قاضي القضاة شمس الدين

٨- أبو عبد الله محمد بن الأعسر

٩- الغزي الشافعي تغمده الله

١٠- برحمته توفي إلى رحمة الله تعالى

١١- في رجب سنة ستة^{٣٩} وأربعين وثمان مائة^{٤٠}

وفي العصر العثماني جدد المدرسة والي غزة حسن باشا عام (١٠٣٩هـ/١٦٢٩م) فعرفت بالمدرسة الحسنية، وجعل مشيختها ونظارتها للعلامة الإمام

الناسك الورع الشيخ عبد القادر الغصين. ونصت وقفية المدرسة على ذلك، وأن يكون بعده أهل العلم من ذريته واحداً بعد واحد. وقد أقام بها الشيخ المذكور واتخذها مدرسة وزاوية للطريقة الرفاعية، يجتمع فيها مريدوه ويشغلون بالذكر وسماع الإنشاد بآلات القانون، وصارت تعرف بمدرسة الغصين. وقد نقش على حجارة المدرسة بيتان من الشعر أعلى عقد الإيوان الرئيسي بها نصهما كالتالي:

زاوية قد حوت كل شيء حسناً

ألا يارب فاجعلها لكل صالح سكناً

وابن الغصين شيخها يارب زد في عمره

عبد القادر ذأبه أوى الغريب أو أسكننا^{٤١}

ولما مات الشيخ عبد القادر الغصين عام (١٠٨٧هـ/١٦٧٦م) دفن بالمدرسة المذكورة ودفن بجواره أولاده وذريته، ومن يومئذ صارت مدفنًا خاصاً لهم، يدفنون في حديقته الشرقية، ولما تعطلت الدراسة بها دفنوا في حجراتها. وقد زارها الشيخ عبد الغني النابلسي حال مكثه بغزة عام (١١٠٥هـ/١٦٩٣م)،^{٤٢} كما جددتها أبناء يوسف الغصين، واستمرت معهداً للعلم إلى أن تعطلت في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، ومن دفن بها يوسف بن حسين الغصين (ت ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م)، وعبد الله بن يوسف الغصين (ت ١٣٢١هـ/١٩٠٣م)، إبراهيم بن يوسف الغصين (ت ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م)، ويوسف بن شهاب الدين بن يوسف الغصين (ت ١٣٣١هـ/١٩١٣م)، وشهاب الدين ابن يوسف الغصين (ت ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م)، وعبد الله ابن عبد العظيم الغصين (ت ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م) وغيرهم، وما زال القوم يدفنون موتاهم فيها.

الضريح له، وصار يعمل له موسم كل عام في أول خميس شهر إبريل من كل عام، ودفن بجواره الشيخ أبو عبيدة وأبو حرمي والخليفة والسيد والجعبري، وتعمل مواسمهم في الأخمسة قبل خميس المنطار. يقع ضريح الشيخ أبي الكاس على الطريق العام؛ وهو عبارة عن حجرة مربعة تعلوها قبة بسيطة، ودفن بتلك المقبرة كثير من العلماء والصالحين من أهل الشجاعة وأهل البادية،^{٤٣} ومن العائلات التي دفنت رفات أفرادها بهذه المقبرة عائلة بسيسو وحتحت وعياد والبطنجي وشيوخ عشيرة الحسنات وقبائل أخرى، ومن شواهدا بعد الدراسة شاهد قبر الشيخ عبد العزيز الزعيم ١٣٥٤هـ، ويمكن حصر الشواهد الموجودة بالمقبرة حتى عام (١٣٣٦هـ/١٩١٧م):

العائلة	عدد الشواهد	العائلة	عدد الشواهد
بسيسو	٥	حتحت	١
عياد	١	البطنجي	١
مهاني	١	شيوخ قبائل	٥
أخرى	٢		
المجموع	١٦		

شواهد قبور عائلة بسيسو

- شاهد قبر عبد الله السعدي ابن الحاج أحمد بسيسو (١٢٩٥هـ/١٨٧٨م).
- شاهد قبر يوسف ابن الحاج أحمد بسيسو (١٤ جمادى الثانية ١٣٠٨هـ/ ٢٤ يناير ١٨٩١م).
- شاهد قبر أحمد طاهر بن صالح ابن الشيخ أحمد بسيسو (١٣١٩هـ/ ١-١٩٠٢م).
- شاهد قبر العلامة الشيخ أحمد بسيسو (١٣٢٩هـ/١٩١١م).

من الشواهد الموجودة بالمقبرة لعائلة الغصين حتى عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م

- شاهد قبر أحمد بك الغصين (١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م) (يوجد في أعلى مقبرة باب البحر).
- شاهد قبر يوسف بن حسين بن عبد الوهاب بن عبد القادر بن محمد الغصين (١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م).
- شاهد قبر عبد الله بن يوسف بن حسين الغصين (١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م).
- شاهد قبر يوسف بن محمد بن يوسف الغصين (١٣٣١هـ/ ١٩١٣م).

ومن الشواهد التي يرجع تاريخها من (١٣٣٧هـ/١٩١٨م) حتى (١٣٦٠هـ/١٩٤١م)

- شاهد قبر شهاب الدين بن يوسف الغصين (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م).
- شاهد قبر عبد الله بن عبد العظيم الغصين (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م).

شواهد مقبرة أبو الكاس والتفليسي

تقع في أقصى شرق حي الشجاعة وغزة، وتبلغ مساحتها تسعة دونمات تقريباً أو ٤١٣٥٩ مترًا مكعبًا وقد أقيمت في العصر الأيوبي، وقد أطلق عليها مقبرة التفليسي نسبة إلى رجل من تفليس ببلاد العجم أوقف أرضًا مجاورة لها لدفن الموتى، فنسبت إليه قبل الألف ثم حُرِّف الاسم إلى التونسي، وبقي العديد من شواهدا القديمة، منها شاهد قبر محمد بن إبراهيم بن مغيسة مؤرخ (٧٧٣هـ/ ١٣٧١م)، وشاهد قبر باسم أحمد بن عيوط (٧٩٣هـ/ ١٣٩٠م)، وشاهد قبر آخر مؤرخ (٨٤١هـ/ ١٤٧٣م)، ثم دفن بها في القرن الثاني عشر الشيخ أبو الكاس من أهل الصلاح في القرن الثاني عشر، ولما توفي ساقطهم جنازته إلى حاكم غزة، وأنزلوه بباب البلدية فأمر بدفنه بهذا المكان وبني

شواهد مقبرة المفتي

تقع في حي الدرج بالقرب من الزاوية الأحمدية، وكان مكانها في الماضي مزاراً مشهوراً بالبركة يسمى مزار خليل الرحمن، اشتهر بأن سيدنا إبراهيم نزل فيه وهو في طريقه إلى مصر، وكان الناس قد أقاموا بناءً بقصد تحديد المكان لزيارته والتبرك به والصلاة فيه كالمسجد، ثم استخدم مع توالي السنين مكتباً لتعليم الأطفال، ثم أتى عليه الزمن واندثر وصار فلاة موحشة، ثم اتخذ مدفنًا استقطع منه آل الحسيني جزءاً دفنوا فيه موتاهم؛ وذلك لقرب المكان من الدار التي كان يقطنها الشيخ حسين أفندي الحسيني.^{٤٤} والمقبرة الآن مكان فسيح يقع فيه قبر الشيخ حسين أفندي الحسيني، وهو عبارة عن مدفن على الطراز العثماني، وهو طراز وافد من تركيا وانتشر في مصر انتشاراً كبيراً، وكان موجوداً في الأناضول منذ (القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي)، وهو مساحة مربعة، بأركانه الأربعة أربع دعائم أو أعمدة تقوم عليها أربعة عقود تحمل سقفاً على شكل قبة أو شكل هرمي أو قبو متقاطع (خيمة)؛ وتوجد تركيبة القبر أسفل السقف مباشرة مع ترك الجوانب الأربعة مفتوحة تماماً لدخول الشمس والهواء الطلق. وكان لظهور هذا الطراز نظرة صوفية مفادها أن الرحمة والبركة تسيل على القبر مع إشراقة الشمس وطلعة القمر وتساقط المطر وتكون الندى على القبر.^{٤٥} وهذا الطراز كان موجوداً بغزة، منه على سبيل المثال قبر الشيخ رضوان، يفهم ذلك من وصف الشيخ عبد الغني النابلسي له قال: «هو قبر واسع عال، عليه قبة بأربع عضائد، منفتح الجوانب، بحيث إنه يشرف على أماكن بعيدة».^{٤٦} هدم قبر الشيخ رضوان إثر قصف الأسطول الإنجليزي له في أثناء الحرب العالمية الأولى،^{٤٧} وقد أزيلت أغلب القبور الأثرية هناك مكونة كومة كبيرة من الأحجار تحتاج إلى فرزها لإخراج شواهد القبور.

- شاهد قبر السيدة حفيفة زوجة علي أبي الحسن بن أحمد بن أحمد بسيسو (١٣٣١ هـ / ١٩١٣ م).

شواهد قبور عشائر القديرات والصناع والحسنات

- شاهد قبر الشيخ سليمان أبو معيلق شيخ عربان الحسنات (١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م).
- شاهد قبر الشيخ أبي رقيق سلامة أبو معيلق شيخ عشيرة قديرات أبو رقيق (١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩ م).
- شاهد قبر الشيخ أبي موسى سالم أبو معيلق شيخ عربان القديرات (١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م).
- شاهد قبر الشيخ محمد بن سليمان بن صانع شيخ عشيرة المطارقية أو الصناع (١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م).
- شاهد قبر الشيخ زايد بن صباح من الحسنات (أول رمضان ١٣٣٦ هـ / يونيو ١٩٢١ م).
- شاهد قبر الشيخ سليمان بن سالم شيخ عشيرة التنوش (١٣١١ هـ / ١٨٩٣-٢ م).
- شاهد قبر الشيخ يوسف أبو سلامة من أهالي قطية بسيناء (١٣٢٥ هـ / ٦-١٩٠٧ م).

ومن الشواهد الأخرى

- شاهد قبر الحاج يوسف تحت (١٣٣٤ هـ / ١٩١٥ م).
- شاهد قبر أحمد البطينجي (١٣٢٠ هـ / أكتوبر - ديسمبر ١٩٠٢ م).
- شاهد قبر الحاج سالم بن محمد من بني عياد (١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩ م).

ومن الشواهد التي يرجع تاريخها من (١٣٣٧ هـ / ١٩١٨ م) حتى (١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م)

- شاهد قبر الشيخ عبد العزيز الزعيم (١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م).

وشواهد قبور هذه المقبرة حتى (١٣٣٦هـ/١٩١٧م)

• شاهد قبر الشيخ حسين أفندي الحسيني (١٣٢٧هـ/١٩٠٩م).

• شاهد قبر السيد علي أفندي الجاعوني (١٣٢٩هـ/١٩١١م).

ومن الشواهد التي يرجع تاريخها من (١٣٣٧هـ/١٩١٨م) حتى (١٣٦٠هـ/١٩٤١م)

• شاهد قبر محيي الدين باشا ابن حسين أفندي الحسيني (١٣٤٨هـ/١٩٢٩م).

شواهد مقبرة الديرية والتمرتاشي

هي مقبرة قديمة كبيرة كانت خارج غزة، تقع في الجهة الشرقية من حي التفاح شمال حي الشجاعية، وتعتبر امتداداً لمزار الشيخ بشير، تقلصت مساحتها تبعاً بسبب شق الطرق، تبلغ مساحتها الآن ٨٧٣ متراً مكعباً، وقد قسمت إلى ثلاث مناطق وأخذ خط السكة الحديد جزءاً كبيراً منها، والمناطق التي تحيط بها من الجهات الأربع والتي بنيت بيوتاً مسكونة اقتطعت منها، ترجع أقدم القبور الباقية فيها إلى العصر المملوكي، ووجد الباحث بالمقبرة نقشاً تأسيسياً يرجع إلى الأمير سيف الدين أقجبا الناصري (حوالي ٧٠٧هـ/١٣٠١م)، ومنها شاهد قبر إبراهيم بن أحمد طوغان (٧٩٣هـ/١٣٩٠م).

كما دفن فيها كثير من الأهالي والصالحين والأعيان منهم آل النخال، والديرية أو الدرارية هم جماعة من الناس نزلوا عند المقبرة وسكنوا بجوارها فنسبت لهم، كما دفن بها آل التمرتاشي وأجدادهم ومن ثم عرفت المقبرة بهم أيضاً، وصحفت العامة الكلمة فقيل مقبرة الدمرداشي، وأبرزهم هو العلامة الشيخ الفقيه المصنف محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن محمد التمرتاشي أكبر فقهاء عصره في العالم الإسلامي

المتوفى في عام (١٠٠٤هـ/١٥٩٥م)، وأعيد تجديد القبر الحالي في عام (١٢٧٣هـ/١٨٥٥م)، على يد السيد القاضي محب الدين زاده حسين أفندي الحسيني المقدسي، وكان قاضياً لغزة في تلك السنة ودفن بهذه المقبرة من آل النخال والد الشيخ علي النخال وأجداده وأولادهم^{٤٨} وقد زارها الرحالة الشيخ عبد الغني النابلسي عام (١١٠٥هـ/١٦٩٣م).^{٤٩} ومن العائلات المتأخرة التي دفنت فيها الجبالي والقطاع والزهرانة والخليلي والمظلوم ومراد والبطش وغيرهم الكثير. ومن الشواهد القديمة قبر لم أتقن من اسم صاحبه بشكل مؤكد أحمد المنسي (١٣٣٠هـ/١٩١٢م)، ومن شواهد المتأخرة شاهد فوزي وفاء الله (١٣٤٩هـ/١٩٣١م).

وهذا بيان بعدد الشواهد الموجودة بالمقبرة حتى عام

(١٣٣٦هـ/١٩١٧م):

العائلة	عدد الشواهد	العائلة	عدد الشواهد
التمرتاشي	١	الجبالي	١
الزهرانة	١	المظلوم	١
القطاع	١	الخليلي	١
مراد	٢	البطش	١
المجموع	٩		

محل الشباك الجنوبي من أعلى؛ وذلك ليكون مدخلاً ثالثاً للكنيسة. وهو مؤدٌ إلى الطابق العلوي عبر درجين يمتدان نزولاً إلى قاعة المدخل الرئيسي التي تمتد إلى الهيكل. وقد بنيت هذه الكنيسة في الفترة البيزنطية سنة ٤٢٥ م، وذلك طبقاً لنقش كتابي ولنظام ومواد البناء، وتخطيطها مقتبس من النظام البازيليكي المأخوذ من العمارة الرومانية، فهي عبارة عن مستطيل ينتهي بشرقية عبارة عن حنية كبيرة، ومغطاة من الداخل بأقبية متقاطعة في حين يأخذ السقف من الخارج شكل الجمالون. ^{٥٠} قام بتجديد بلاطها وقصارتها وزخارفها تاجر من مصر يعود أصله إلى مدينة غزة بفلسطين اسمه جورج بك أيوب على نفقته الخاصة التي بلغت ١٨٠٠ جنيه في تلك الفترة، ^{٥١} ويوجد بالكنيسة نقش كتابي يرجع إلى فترة تجديدها عام سنة ١٨٥٦ م، يوجد في أعلى المدخل الغربي ونصه كالتالي:

١- بسم الله الواحد القدوس ابتداءً عمارة هذه الكنيسة بسعي الأب برفيوس مطران غزة سنة ٤٢٥ بأيام الملك أركاديوس

٢- وقد جرى قصارتها في مدة البطريك الأورشليمي كيرالوس بمسعا الأب فليمنوس بمناظرة المهندس بلاشوني شاريون

٣- كائن مصروفها من القيامة المقدسة ومن بعض مسيحين غزة سنة ١٨٥٦ مسيحية بشهر آذار. ^{٥٢}

وقد استعمل محيط هذه الكنيسة من الناحية الشرقية مقبرة عامة لمسيحيي المدينة لوحة (١٤٤)، والجهة الشرقية اتجاه الصلاة واتجاه رأس الميت في الدفن، و شيئاً فشيئاً ضاق المكان فدفن الناس في الناحية الشمالية ثم الغربية. وترجع هذه القبور لعائلات ظريفة وترزي وفرح والمدبك وقفة والطويل ومسعد والجلدة والصايغ ومنصور وشحيير وغيرهم. ولمنع التعدي على حرم القبور وحمايتها أحيط الكثير منها بسياج حديدي لا يحجب النظر؛ مكون من قوائم حديدية متصلة تنتهي بأشكال رءوس الحراب.

- شاهد قبر الشيخ محسن (آخر شعبان ١٢٤٧ هـ / ٢ فبراير ١٨٣٢ م).
- نقش تجديد قبر الشيخ محمد بن عبد الله التمرتاشي (١٢٧٣ هـ / ٤-١٨٥٥ م).
- شاهد قبر صالح ابن الحاج محمد الجبالي (المحرم ١٢٩٢ هـ / فبراير ١٨٧٥ م).
- شاهد قبر الشيخ يوسف أبو زهرة الشافعي المعروف بالزهارة (١٢٩٩ هـ / ١٨٨٢ م).
- شاهد قبر العلامة الشيخ راشد المظلوم (١٣٠٠ هـ / ١٨٨٣ م).
- شاهد قبر الشيخ إبراهيم القطاع (١١ ربيع الأول ١٣٠٣ هـ / ١٨ ديسمبر ١٨٨٥ م).
- شاهد قبر الحاج أنس مراد (١٣٠٩ هـ / ١-١٨٩٢ م).
- شاهد قبر ظريف بن أنس مراد (١٣٢٠ هـ / ١٩٠٢ م).
- شاهد قبر الحاج سليمان البطش (١٣١٢ هـ / ١٨٩٤ م).
- شاهد قبر مصطفى بن عبد القادر الخليلي (١٣٢٠ هـ / ١٩٠٢ م).

شواهد مقبرة كنيسة بيرفيريريس للروم الأرثوذكس

تقع هذه الكنيسة الصغيرة في حي الزيتون بغزة على مساحة ما يقارب (٢١٦ متراً مربعاً)، غير بعيد عن الجامع العمري، الذي كان يمثل الكنيسة الكبرى قبل تحويله إلى جامع بعد الفتح الإسلامي، يحد هذه الكنيسة من الغرب مستشفى المعمداني سابقاً (الأهلي حالياً)، ومن الشرق شارع رأس الطالع، ومن الشمال الشرقي جامع كاتب الولاية، أما من الجنوب فمنازل عامة. ولها بابان رئيسيان الباب الغربي المؤدي إلى المدخل الرئيسي للكنيسة والباب الشمالي، وقد فتح لها باب إضافي حل

وهذا بيان بعدد الشواهد الموجودة بالمقبرة حتى عام

(١٣٣٦هـ/١٩١٧م):

العائلة	عدد الشواهد	العائلة	عدد الشواهد
ظريفة	٧	ترزي	٣
فرح	٣	المدبك	٢
الجلدة	١	شحيبر	١
قفة	١	معتوق	١
الصايغ	١	الطويل	١
منصور	١		
المجموع			٢٢

شواهد قبور عائلة ترزي

- شاهد قبر إبراهيم ترزي (٢٥ رمضان ١٣١٢هـ/ ٢٣ آذار - مارس ١٨٩٥م).
- شاهد قبر عفيفة ترزي (١٣ شعبان ١٣١٩هـ/ ٢٦ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٠١م).
- شاهد قبر داود ترزي (١١ محرم ١٣٢٥هـ/ ٢٣ شباط - فبراير ١٩٠٧م).

شواهد قبور عائلة فرح

- شاهد قبر سالم عودة فرح (١٤ صفر ١٣١٧هـ/ الأحد ١٣ حزيران - يونيو ١٨٩٩م)
- شاهد قبر سليمان فرح (٢٤ محرم ١٣٢١هـ/ ٢٣ نيسان سنة ١٩٠٣م)
- شاهد قبر إسكندر فرح (١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م)

شواهد قبور عائلة المدبك

- شاهد قبر خليل بن إبراهيم المدبك (ربيع الثاني ١٣٠٣هـ/ يناير / كانون الثاني ١٨٨٦م).
- شاهد قبر يعقوب المدبك (٢٠ رجب ١٣٠٣هـ/ ١٥ إبريل / نيسان ١٨٨٦م).

شواهد قبور لعائلات أخرى

- شاهد قبر إبراهيم معتوق مسعد (٥ رجب ١٢٨٩هـ/ ٢٩ أغسطس / آب ١٨٧٢م).
- شاهد قبر إبراهيم بن خليل الجلدة (٧ ذي القعدة ١٢٩٠هـ/ ٢٦ كانون الأول ١٨٧٣م).
- شاهد قبر سالم منصور (١٢ رجب ١٢٩٩هـ/ ١ حزيران / ١ يونيو ١٨٨١م).
- شاهد قبر بطرس الصايغ (٢٢ رمضان ١٣٢٠هـ/ ٢٠ ديسمبر - كانون الأول ١٩٠٢م).

شواهد قبور عائلة ظريفة

- شاهد قبر نيقولا ظريفة وابنته (٢٨ رجب ١٢٩٢هـ/ غرة أيلول - سبتمبر ١٨٧٥م).
- شاهد قبر سليمان ظريفة (٣ شوال ١٢٩٥هـ/ ١ تشرين الأول ١٨٧٨م).
- شاهد قبر إسكندرة ميخائيل ظريفة (٦ جمادى الثانية ١٣١٠هـ/ ٢٥ كانون الأول - ديسمبر ١٨٩٢م).
- شاهد قبر إسحاق بن سليم ظريفة (٢٨ جمادى الأولى ١٣١١هـ/ ٨ أيلول سنة ١٨٩٣م).
- شاهد قبر ظريف سالم ظريفة (٩ ذي الحجة ١٣١٧هـ/ ٧ نيسان سنة ١٩٠٠م).
- شاهد قبر بقسطندي ظريفة حوالي (١٩٠١م).
- شاهد قبر السيدة ملكة ظريفة (١٩ شعبان ١٣٢٦هـ/ ١٨ تموز - يوليو سنة ١٩٠٨م).

من رجال الدولة طراز خاص من القواويق؛ فقواويق للوزراء وقواويق لشيوخ الإسلام وغيرهم وصناعها يدعون بالقواووجية. أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل (القاهرة، ١٩٧٩ م)، ١٦٣.

١٢ الطباع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الثاني، ٢١٤، ٢٥١-٢٥٣؛ عارف العارف، تاريخ غزة، ٢٧٧.

١٣ عاطف عبد الدايم عبد الحي، كتابات العماثر الإسلامية بغزة وقطاعها دراسة أثرية فنية مقارنة مع مثيلاتها بمصر (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، ٢٠٠١ م)، ٢٢٨، أبعاد الشاهد ٨٣ سم × ٣٧ سم، لوحة ٣١٦، بخط الثلث.

١٤ الطباع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الثاني، ٢١٤، ٢٥١-٢٥٣؛ عارف العارف، تاريخ غزة، ٢٧٧؛ سليم المبيض، البنايات الأثرية الإسلامية بغزة وقطاعها، ٤٣٤-٤٣٧؛ عاطف عبد الدايم عبد الحي، كتابات العماثر الإسلامية بغزة وقطاعها، ١٨٩، ١٧٣، ٢٠٤.

١٥ سليم المبيض، البنايات الأثرية، ٤٣٤-٤٣٧؛ عاطف عبد الدايم عبد الحي، كتابات العماثر الإسلامية بغزة وقطاعها، ١٧٣، ١٨٩، ١٩١.

١٦ المرادي (محمد خليل بن علي ت ١٢٠٦ هـ / ١٧٩١ م)، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، الجزء الثاني (بيروت، ١٩٨٨ م)، ٦٠-٦٣.

١٧ الطباع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الرابع، ١٧٨.

١٨ الطباع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الأول، ٣١٣-٣١٤.

١٩ الطباع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الرابع، ٢٤٣.

٢٠ الطباع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الثالث، ٤٤٣.

٢١ الطباع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الثالث، ٤٤٣.

٢٢ الطباع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الرابع، ٣٤٧.

٢٣ الطباع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الثالث، ٣٨٦.

٢٤ كانت هذه المقبرة تقع عند السفح الشرقي لمدينة غزة قبالة مزار الشيخ محمد أبو محمد أبو العزم، وكانت تمتد حتى مسجد العجمي الجديد، ثم غزاها العمران فاندثرت قبورها تماماً مع بداية القرن العشرين، ثم أنشئ مكانها مدرسة الرشيدية في نهاية العصر العثماني "هاشم بن عبد مناف الإعدادية"، وقد عثر على العديد من الأعمدة الرخامية وأوان فخارية وشواهد قبور؛ منها شاهد قبر إسحاق بن إبراهيم المقلدي (ت ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م) وشاهد قبر ابنة سنجر بن عبد الله (٧٦٠ هـ / ١٣٥٨ م) وشاهد قبر أبي عبد الله بن أبي عبيد (٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م). انظر: سليم المبيض، البنايات الأثرية، ٤٤٤-٤٤٥؛ عاطف عبد الدايم عبد الحي، كتابات العماثر الإسلامية بغزة وقطاعها، ٥٩٢-٥٩٣.

٢٥ الطباع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الثاني، ١٤٦؛ عاطف عبد الدايم عبد الحي، كتابات العماثر الإسلامية بغزة وقطاعها، ١٩٤.

• شاهد قبر حنا بن قسطندي قفة (٢٥ رمضان ١٣٢٦ هـ / ٢ تشرين الأول - أكتوبر ١٩٠٨ م).

• شاهد قبر لعبد بن قسطندي الطويل (٤ ذي الحجة ١٣٢٨ هـ / ٨ كانون الأول / ديسمبر ١٩١٠ م).

• شاهد قبر نيقولا شحير (١٠ ذي القعدة ١٣٣٠ هـ / ٢١ تشرين الأول - أكتوبر ١٩١٢ م).

الهوامش

* باحث في الآثار الإسلامية.

١ إبراهيم جمعة، دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في القرون الخمسة الأولى، مع دراسة مقارنة لهذه الكتابات في بقاع أخرى من العالم الإسلامي، دار الفكر العربي (ب.ت)، ٨٧.

٢ آمال أحمد العمري، زخارف شواهد القبور الإسلامية قبل العصر الطولوني، حوليات هيئة الآثار المصرية، البحوث والوثائق الإسلامية، العدد الرابع (١٩٨٦ م)، ١.

٣ الطباع (عثمان مصطفى ت ١٣٧٠ هـ / ١٩٥٠ م)، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، تحقيق ودراسة عبد اللطيف زكي أبو هاشم، الجزء الأول (غزة، ١٩٩٩ م)، ٣١٥؛ عارف العارف، تاريخ غزة (القدس، ١٩٤٣ م)، ٢٣٢.

٤ محمد كرد علي، خطط الشام، الجزء الرابع (دمشق، ١٩٢٦)، ٥٥٨.

٥ حسن محمد نور، شواهد قبور من تربة البايات بتونس العاصمة، دراسة في الشكل والمضمون، حولية الآداب والعلوم الاجتماعية رقم ٢٣ (الرسالة ١٩١، جامعة الكويت، ٢٠٠٢-٢٠٠٣ م)، ٩٥.

٦ سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م)، كتاب الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، الجزء الثالث (القاهرة، ١٩٨٢ م)، ٥٤٨.

٧ إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية (القاهرة، ١٩٩٥ م)، ٧٨؛ محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارنة في ضوء التراث واللغات السامية (القاهرة، ١٩٩٢ م)، ٢٢٥.

٨ الهوريني (الشيخ نصر الوفائي ت ١٣٠٥ هـ / ١٨٨٧ م)، المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، تحقيق طه عبد المقصود (القاهرة، ٢٠٠٥ م)، ٢٤٩، ٢٥٢.

٩ حسين والي، كتاب الإملاء (بيروت، ١٩٨٥ م)، ٧٩.

١٠ الهوريني، المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، ٣٩٨؛ حسين والي، كتاب الإملاء، ١٣٨-١٣٩.

١١ وهي عبارة عن قلنسوة مجمعة بخطوط رأسية ملفوف حولها شكل شاش بصورة متقاطعة تحليها وردة بارزة، وقد كان الترك يغطون رؤوسهم بها قبل قبولهم الطربوش غطاء للرأس. وكان لكل طائفة

- ٢٦ سورة آل عمران، الآية ١٨٥.
- ٢٧ الطبايع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الثاني، ١٤٨؛ عاطف عبد الدايم عبد الحي، كتابات العمائر الإسلامية بغزة وقطاعها، ٢٦١. وقد قرأه الطبايع (هذا قبر عبد الله ابن أميرالاي غزة المتوفي سنة ٩٧٢هـ)، وذكر عاطف عبد الدايم (أن لا وجود لهذا الشاهد الآن).
- ٢٨ عاطف عبد الدايم عبد الحي، كتابات العمائر الإسلامية بغزة وقطاعها، ٢٥٦.
- ٢٩ عاطف عبد الدايم عبد الحي، كتابات العمائر الإسلامية بغزة وقطاعها، ٢٢٥، أبعاده ٨٢ سم × ٢٣ سم، لوحة (٣١١).
- ٣٠ هو موسى باشا ابن حسن باشا ابن أحمد باشا ابن رضوان حاكم سنجد غزة في الفترة ما بين (١٠٧١-١٠٩٠هـ/ ١٦٦٢-١٦٨٠م)، تولى بعد وفاة أخيه حسين باشا في سجن الدولة العثمانية، وبدأ حكمه بسياسة الشدة والحزم وكبح جماح الأعراب والبعد عن الأجانب والرهبان، وفي عهده ازدهرت الحياة الاقتصادية والعمرانية بغزة ويافا. سليم المبيض، وقفية موسى باشا آل رضوان سنة ١٠٨١هـ (القاهرة، ٢٠٠٠م)، ٩٤-٩٥.
- ٣١ الطبايع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الثاني، ١٤٥-١٤٧، ٢٥٥؛ سليم المبيض، البنايات الأثرية بغزة وقطاعها، ٤٥٠؛ عبد اللطيف زكي أبو هاشم، المساجد الأثرية في مدينة غزة، وزارة الأوقاف الفلسطينية (غزة، ١٩٩٥م)، ١٠٨-١١٢.
- ٣٢ هو الحاج علي ابن الحاج حامد ابن الحاج علي ابن الحاج محمد ابن الحاج يوسف ابن الحاج يوسف بن عباس الصوراني. لقبت عائلته بالصوراني نسبة لصوران قرية بالقرب من حماة جاء منها عباس الصوراني إلى غزة في أوائل القرن الثاني عشر، كان أبو المترجم الحاج حامد يشتغل بالتجارة بين غزة ومعان، وخلف ابنه علياً، وكان يشتغل بالتجارة والزراعة، توفي في ٢ ذي الحجة عام ١٢٩٢هـ وخلف ابنه الوجيه المحترم أحمد الصوراني الذي نال شهرة كبيرة واشتغل بالزراعة والتجارة، وتعين عضواً بمجلس الإدارة وعضواً بمجلس البلدية ووظيفة الاستنطاق بمحكمة غزة. وعرف بالشهامة والحزم والإقدام والرياسة. توفي في (١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م) كما هو ثابت على شاهد قبره ودفن بمقبرة ابن مروان قريباً من قبر الشيخ عبد اللطيف الخزندار إلى الجنوب منه قليلاً، الطبايع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الثالث، ٢٧٣-٢٧٥. (ومكتوب على شاهد قبر السيد أحمد الصوراني ما نصه: ١- هو الحي الباقي ٢- زر روض قد حل فيه أحمد ٣- ذو الهممة العليا سليل الأكرمين ٤- فقدت بنو الصوراني أكبر الفتى ٥- رجل الشهامة وهو خير المحسنين ٦- ذهب الحبيب الطاهر القلب الذي ٧- بكنه غزة من دم القلب الحزين ٨- ناداه رضوان لدار نعيمه ٩- فمضى ليحز عفو رب العالمين ١٠- بشرى لأحمد وهو أرخ آمن ١١- بجواره ولنعم دار المتقين ١٢- لروحه الفاتحة ١٣- سنة ١٣٤٠).
- ٣٣ الطبايع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الثالث، ٢٧٣.
- ٣٤ الطبايع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الرابع، ٢٣٦.
- ٣٥ الطبايع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الثالث، ٢٧٣.
- ٣٦ الطبايع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الثاني، ١٨٤؛ عارف العارف، تاريخ غزة، ٢٧٨.
- ٣٧ هو القاضي محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن الشمس القرشي الهاشمي الجعفري الغزي الشافعي، عرف بابن الأسير ولد عام ٧٦٣هـ، وولي قضاء الحنفية بغزة زماناً نحو سنتين ثم صرف ثم ناب في قضاء الشافعية عن القاضي ابن مكنون، فلما قام الرجبي الخارجي بالثورة ضد الدولة طلب من أهل غزة مالا على سبيل المصادرة فتزعم صاحب ترجمة صاحب الشاهد أهل البلد ورفض أوامره وحسن البلد فحاصرها الرجبي مدة حتى دخلها بالخيانة فهرب صاحب ترجمة صاحب الشاهد إلى مصر، ولما انقضت الأزمة عاد إلى غزة وولي قضاء الشافعية مستقلاً وصرف عنها مرتين بالقاضي علاء الدين الخليلي والقاضي شهاب الدين الزهري، واشتهر بالتدريس والإفتاء وكانت وفاته في رجب عام ٨٦٤هـ. كان فقيهاً فاضلاً علامة (السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عثمان، ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، الجزء التاسع (القاهرة، ١٣٥٤-١٣٥٣هـ)، ١٧٦-١٧٧، ترجمة رقم ٤٥٠.
- ٣٨ سورة آل عمران، الآية ١٨٥.
- ٣٩ هكذا، وصحيحها ست.
- ٤٠ الطبايع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الثاني، ١٨٤ (ذكر تاريخه خطأ بـ ٩٦٦هـ)، وسليم المبيض، غزة وقطاعها، ٢٨٥ (ذكر تاريخه خطأ بـ ٤٠٦هـ)، والنص الصحيح عند: عاطف عبد الدايم عبد الحي، كتابات العمائر الإسلامية بغزة وقطاعها، ٢٤٥، لوحة (٣٣٧-٣٣١).
- ٤١ سليم المبيض، البنايات الأثرية، ١٣٩، والبيتان غير موجودين حالياً.
- ٤٢ النابلسي (عبد الغني بن إسماعيل، ت ١١٤٣هـ/ ١٧٣٠م)، الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، تحقيق رياض عبد الحميد مراد (دمشق، ١٩٨٩م)، ٤٣٤.
- ٤٣ الطبايع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الثاني، ٢٥٦-٢٥٧؛ سليم المبيض، البنايات الأثرية الإسلامية بغزة وقطاعها، ٤٥١.
- ٤٤ الطبايع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الثاني، ٢٠٥.
- ٤٥ حمزة عبد العزيز بدر، أنماط المدفن والضريح في القاهرة العثمانية (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أسيوط، ١٩٨٩م)، ٣٦٨، ٣٦٩.
- ٤٦ النابلسي، الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، ٤٤٥.
- ٤٧ الطبايع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الثاني، ١٩٠.
- ٤٨ الطبايع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الثاني، ٢٥٦؛ سليم المبيض، البنايات الأثرية الإسلامية في غزة وقطاعها، ٤٥٣؛ عاطف عبد الدايم عبد الحي، كتابات العمائر الإسلامية بغزة وقطاعها، ٢٣٥.
- ٤٩ النابلسي، الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، ٤٥٤.

- ٥٠ Denys Pringle, *The Churches of the Crusader Kingdom of Jerusalem: A-K* (excluding Acre and Jerusalem), Cambridge University Press, 1993, 216-217.
- ٥١ الطباع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الثاني، ١٣٤.
- ٥٢ ذكر الطباع النقش بتحريف بسيط. انظر: إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، الجزء الثاني، ١٣٤.